



مَنبَرُ الْجَوَائِدِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ٢٠ - السنة الثانية ذو الحجة ١٤٢٩ هـ

ذوونا www.aljavadaln.org راسلونا mlnber@aljavadaln.org

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

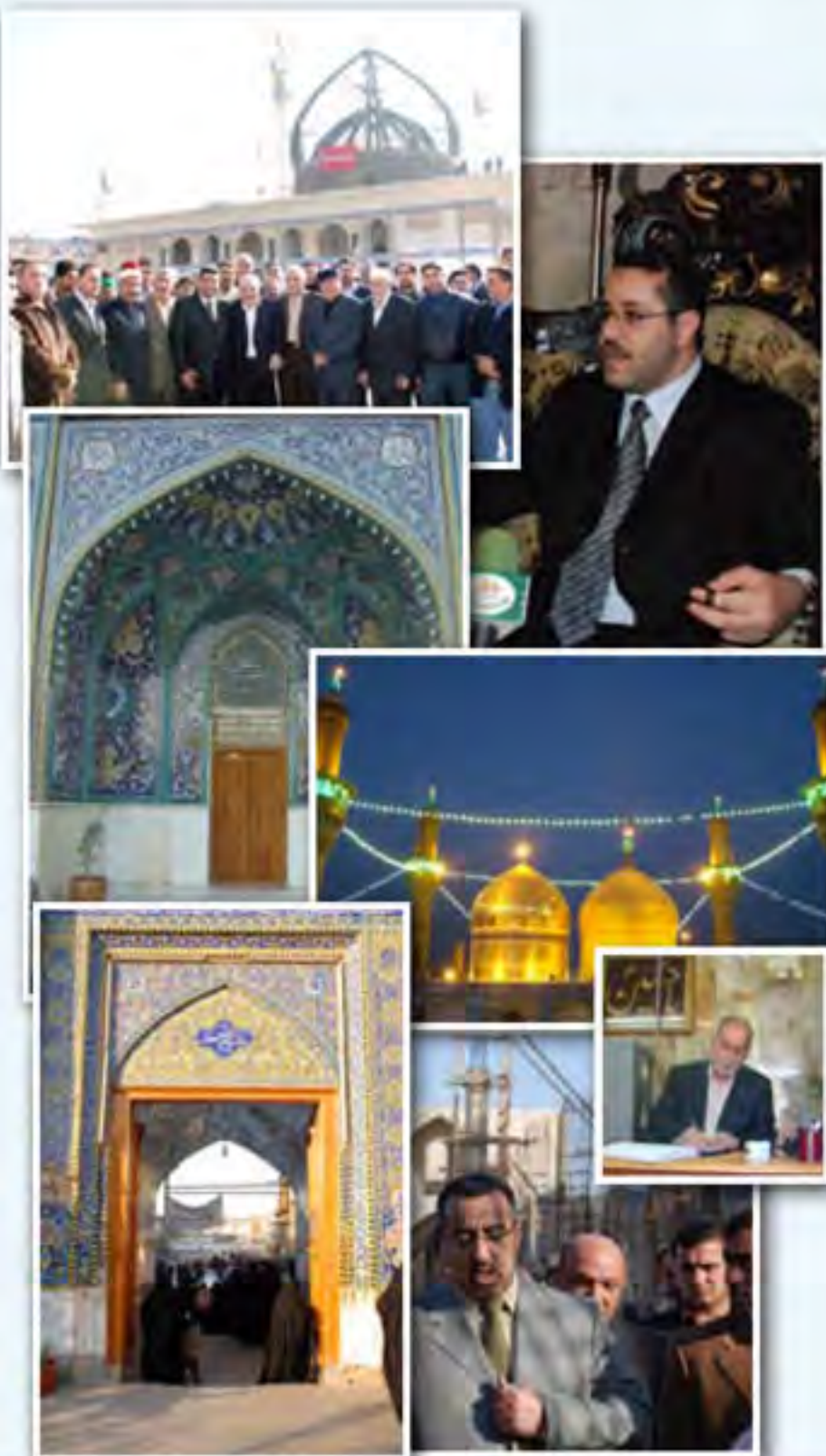
مَسْ كَسْمُ مَوْلَاهُ فِي مَوْلَاهُ

كلهة العدد

سيول نورانية في حلة بيضاء بصفاء ونقاء.. حشرت انصياعا وخشوعا لبارئها رب الارض والسما.. تنحدر بين السفح والواد وحول البيت العتيق مليية دعوة الداعي نداء (لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك..) على صفحات من نور صمدانية تحوم عندها الملائك خشعاً ركعاً.. يوم عالمي كوني بل يوم قدسي سماوي.. يجتمع فيه الابيض مع الاسود.. والحر مع العبد.. والمالك مع المملوك لا تمايز بينهم ولا احساب وانساب بينهم.. الكل عبيد لله.. (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) لا زال هذا الصوت الخالد تردده الازمنة والدهور منذ ان من الله علينا برحمته المهداة، (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)، ومنذ ان امر الامة باقتضاء أثر الرسول ﷺ واتباع سنته ﷺ وحتى آخر حجة له يوم وقف فيهم ﷺ خطيباً ليشهدهم على انفسهم اولست اولى منكم بانفسكم؟ قالوا بلى... فمن حج بيت الله الحرام الى بيعة الغدير ليكتمل نصاب الدين بولاية امير المؤمنين ولينزل قول رب العالمين (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)، تلك الحجة الدامغة التي خبرها القاضي والداني في مئة وعشرين ألفاً عند غدير خم وهم يتطلعون الى نور النبوة والكتاب كيف امتد بنور الولاية والامامة، ليكون يوم الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام عيداً للمسلمين، لكي لا يكون للناس على الله حجة بان تركهم من بعد نبيهم من غير هاد.. (انما انا منذر ولكل قوم هاد).. فهو ابن عم الرسول وزوج البتول ورجل المناقب الخالدات.. رجل التضحيات والبطولات.. رجل الحكمة البالغة والحجة الدامغة.. رجل انزلت بحقه الآيات البينات من كتاب الله الحكيم.. (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد).. وهو الذي لا يعرفه الا الله ورسوله.. رجل تحيرت في كنه معرفته الالباب وانثنى دون بلوغ شأوه فصل الخطاب، رجل هتف المسلمون باسمه في محافلهم، كما هتف باسمه اساطين وجهابذة النصارى من اهل الكتاب.. رجل قهر اعدائه في حياته.. وحتى بعد مماته.. رجل ولد في بيت الله.. واستشهد في بيت الله.. فهو عنوان الفضائل وميدانها.. ينحدر عنه السيل ولا يرقى اليه الطير.. ويكفي من اتبعه افتخاراً ان يكون داعياً للخير والمحبة وداعياً للسلام والدفاع عن حقوق الانسان حيثما وجد على هذه الارض، فالناس عنده اما (اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)

فسلام عليك ياسيدي ومولاي يا امير المؤمنين يوم عيدك الاغر الميمون..

وسلام على من اتبعك الى يوم يبعثون.



الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

السؤال: ما حكم التغيب عن العمل لحضور ليلة ويوم عاشوراء؟

الجواب: إذا عدّ الحضور نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في اليومين الحزينين فلا يجوز إلا إذا كان مضطراً لكونه موظفاً أو طالباً مدرسة.

السؤال: ما هو حكم استخدام الآلات الموسيقية في المواكب العزائية؟

الجواب: يجوز بكيفية لاتناسب مجالس اللهو واللعب بشرط أن لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشيناً بعزاء سيد الشهداء أرواحنا فداء.

السؤال: في ماتم النساء يظهر في أغلب الأحيان صوت النساء إلى خارج المآتم وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت فيسمع الرجال المارون في الشارع فما حكم ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما هو رأيكم في مواكب العزاء الحسيني التي أخذت جانب التطرف بعيداً عن أهداف الثورة الحسينية؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في إقامة عزاء سيد الشهداء أرواحنا فداء.

السؤال: هل يجوز اللطم على الصدر عند حضور المجالس الحسينية؟

الجواب: يجوز فهو من تعظيم الشعائر واطهار الجزع على سيد الشهداء (عليهم السلام) وهو مندوب إليه.

السؤال: هل يجوز عقد القران في المحكمة خلال شهر محرم أو صفر؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيها بما لا يتلائم ومناسبتها الحزينة.

السؤال: من يطبخ الطعام في محرم الغرض منه ان يجعله ثواباً للحسين (عليه السلام) هل يكسب الشخص جراً هذا العمل أجراً وثواباً؟

الجواب: نعم فان إطعام الطعام من المستحبات الأكيدة. وللمؤمن أن يهدي ثواب الأعمال الحسنة إلى من شاء فيثيبه الله تعالى على إحسانه إحساناً مضاعفاً. ومن أفضل وجوه ذلك الإطعام بثواب الإمام الحسين (عليه السلام) لما أشرنا إليه.



استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

الجواب: لا يجوز الخلق على الاحوط إلا مع الضرورة كالحرج الشديد.

السؤال: ما هو السن الذي يجب على المرأة فيه الالتزام بالحجاب وسائر التكاليف الشرعية؟

الجواب: إذا اكملت التاسعة القمرية وجب عليها ذلك.

السؤال: هل يجوز استخدام منافع الحسينية للمسجد مثل دورات المياه من وضوء فيها؟

الجواب: إذا علمت كيفية وقف دورة المياه وانها موقوفة على رواد الحسينية فقط ليس لغيرها استخدامها وإذا علم عدم الاختصاص وان كان من جهة جريان العادة على استفادة الجميع منها فيجوز لرواد المسجد استخدامها وأما مع الشك في كيفية الوقف فمع التزاحم لا يجوز وكذا مع عدمه على الاحوط وجوباً.

السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام مصاب سيد الشهداء أرواحنا فداء؟

ولا عمرته بذلك.

السؤال: ما حكم من رجع إلى بلده من الحج ومعه حصيات؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: أيهما أفضل للشباب الحج ام الزواج؟

الجواب: إذا كان يأمن من عدم الوقوع في الحرام مع الاستطاعة فالحج أفضل.

السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للأماكن المقدسة بمفردهن بدون أزواجهن أو أحد من محارمهن؟

الجواب: العبرة في ذلك بأن تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام. نعم إذا كانت متزوجة فلا بد أن تستأذن زوجها، وإذا كان أحد أبويها أو كلاهما حياً وكان يتأذى خوفاً عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفته في ذلك.

السؤال: توجد وظائف تابعة للدولة تتطلب من الفرد ان يزيل خيته بالموس. هل يجوز العمل في الوظيفة؟

السؤال: شخص يعمل في دائرة حكومية براتب شهري هل يجوز له التغيب وعدم الالتزام بالعمل لا لسبب ويقبض راتبه كاملاً؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز أن يأخذ الحاج أجزاء من جبل عرفة أو حصي المزدلفة أو من منى أو من جبلي الصفا والمروة ويذهب بها إلى بلاده بقصد التبرك؟

الجواب: يجوز في حد ذاته.

السؤال: هل يجوز الأخذ من أحجار الصفا والمروة أو كسرها؟

الجواب: لا يجوز الكسر. وأما أخذ الأجزاء المنفصلة منهما بكسر أو غيره فلا بأس به في حد ذاته.

السؤال: من أخذ شيئاً من أستار الكعبة المشرفة فهل يلزمه ارجاعه لمن يرجعه؟

الجواب: إذا أعطي له من قبل المسؤولين عن شؤون الكعبة العظيمة جاز له الاستفادة منه ببيعه أو وهبه أو جعله مصلى أو تعليق مصحفه به ونحو ذلك وأما إذا أخذه اختلاساً ونحوه فالاحوط لزوماً مراجعة المسؤولين هناك بشأنه.

السؤال: المسؤولون عن حملات الحج والمرشدون للحجاج الذين يمارسون عملهم سنوياً هل حكمهم القصر أو التمام؟

الجواب: إذا كانت فترة عملهم قصيرة كثلاثة اسابيع كان حكمهم القصر وان كانت طويلة كثلاثة أشهر كان حكمهم التمام وفي موارد الاشتباه والشك في كونهم من كثير السفر أم لا فالاحوط وجوباً لهم الجمع بين القصر والتمام.

السؤال: هل يجوز الوضوء بالمياه المبردة المخصصة للشرب في مكة والمدينة؟

الجواب: إذا كانت مخصصة للشرب لم يجز الوضوء بها.

السؤال: هل يجوز اخذ الأجرة على تعليم الحجاج مناسك حجهم؟

الجواب: الاحوط لزوماً عدم الجواز وحرمة الأجرة الا فيما لا يكون محلاً للابتلاء من الاحكام. ويمكن التخلص من الاشكال باخذ الأجرة على المقدمات كالحضور في مكان التعليم ونحو ذلك.

السؤال: ما حكم النظر إلى المرأة الأجنبية في الحج أو العمرة؟

الجواب: لا شيء عليه إذا لم يكن بشهوة ولم يكن النظر إلى ما عدا الوجه والكفين وإلا فهو حرام ولكن لا يوجب الكفارة ولا يبطل حجه

الإمام الكاظم عليه السلام التسامح والبعد الإنساني

من روائع عفو الإمام وسماحة خلقه: «أن رجلاً كان يشتم علي بن أبي طالب إذا رأى موسى بن جعفر ويؤذيه إذ لقيه، فقال له بعض مواليه وشيعته: دعنا نقتله، فقال: لا. ثم مضى راكباً من قصده في مزرعة له فوطنها بحماره. فصاح: لا تدس زرعنا. فلم يصغ إليه. وأقبل حتى نزل عنده فجلس معه وجعل يضاحكه. وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة درهم. قال: فكم ترجو أن تريح؟ قال: لا أدري. قال: سألتك كم ترجو. قال: مائة أخرى. قال: فأخرج ثلاثمائة دينار فوهبها له. فقام فقبل رأسه. فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب الرجل فسلم عليه وجعل يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

خرج الإمام من يثرب مع حاشيته وبعض أولاده إلى ضياعه الواقعة بساية. وقبل الانتهاء إليها استراحوا في بعض المناطق المجاورة لها. وكان الوقت آنذاك شديد البرد. فبينما هم جلوس إذ خرج إليهم عبد زنجي

فصيح اللسان. وهو يحمل على رأسه قدراً يفور. فوقف أمام غلمان الإمام وقال لهم: - أين سيديكم؟ - هو ذلك. وأشاروا إلى أبي الحسن. - أبو من يكتى؟ - أبو الحسن. فوقف بين يديه وهو يتضرع قائلاً له: يا سيدي! هذه عسيده أهديتها إليك. فقبل الإمام هديته وأمره بأن يضعها عند الغلمان. فوضعها عندهم ثم انصرف. فلم يلبث حتى أقبل ومعه حزمة من الخطب فوقف قبل الإمام وقال له: يا سيدي! هذا خطب أهديته إليك. فقبل الإمام هديته وأمره أن يلتمس له قبساً من النار. فمضى قليلاً ثم جاء بالنار. فأمر الإمام بكتابة اسمه واسم مولاه. وبعد تسجيله أمر بعض ولده بالاحتفاظ به عند الحاجة. ثم أتهم رحلوا إلى ضياعهم فمكثوا فيها أياماً. وبعدها أجهوا إلى بيت الله الحرام. فاعتمر الله فيه. وبعد فراغه أمر صاعداً أن يفتش عن مالك العبد وقال له: إذا علمت موضعه فأعلمني حتى أمشي إليه. فإني أكره أن أدعوه والحاجة لي. فمضى ففتش عن الرجل حتى ظفر به. فعرفه وعرف أنه ممن يُدين

بالإمامة. وبعد السلام عليه سأله الرجل عن قدوم الإمام فأنكر عليه صاعداً ذلك. ثم سأله عن سبب مجيئه. فأخبره بأن له حوائج دعتُه إلى السفر. فلم يقنع الرجل بذلك. وغلب على ظنه تشريف الإمام إلي مكة. ثم ودعه صاعداً وقفل راجعاً إلى الإمام. فتبعة الرجل وسار على أثره. فالتفت صاعداً فراه يسير خلفه. فكلما أراد التخلي عنه فلم يتمكن. فساروا معاً حتى أقبلوا إلى الإمام. فلما مثلاً عنده. أخذ الإمام يؤنب صاعداً على إخبار الرجل بقدومه. فاعتذر له بأنه لم يخبره ولكنه تبعه بغير اختيار منه. وبعد ما استقر الرجل التفت الإمام إليه قائلاً:

- غلامك فلان تبعه؟ - جعلت فداك. الغلام لك والضيعة وجميع ما أمالك. - أما الضيعة فلا أحب أن أسلبكها. وجعل الرجل يتضرع إلى الإمام ويتوسل إليه ليقبلهما منه. والإمام تمتنع من إجابته. وأخيراً اشترى الإمام الغلام مع الضيعة بألف دينار فأعتق الغلام. ووهب له الضيعة. كل ذلك ليجازي الأحسان بالأحسان. ويقابل المعروف بالمعروف. وقد وسع الله على العبد ببركة الإمام حتى أصبح أبناؤه من أثرياء

مكة وصرافيتها. فالفارئ لهذه القصة يعرف جيداً حب الإمام للإنسانية وعطفه على المستضعفين والمستعبدين. وسعيه من أجل تحرير الإنسان ومنحه الحرية وكرامة الحياة. وذلك هو ديدن أهل البيت ومنهجهم في الحياة. تلك بعض الصور والشواهد حية وشهادات حكي لنا عبادة العبد الصالح. الإمام موسى بن جعفر. وإخلاصه لله. وخوفه منه. وترسم لنا صورة القدوة والمثل الأعلى في الاخلاص والعبودية لله والحضور بين يديه و التسامح واحترام الآخر. وتكشف لنا سر العظمة في شخصية هذا الانسان. وسبب الامامة وهو الرتبة الصادقة. وتساقط الحجب بينه وبين الله سبحانه والتجرد الكامل لله وحده والتعلق المطلق به.

المصادر:
كشف الغمة ٢٢٤/٢. دلائل الامامة ١١٩.
انبات الوصية ١٩٢.



الإمام الجواد عليه السلام ودروسه في قراءة القرآن الكريم والدعاء

إن مدرسة أهل البيت زاهرة بما يحتاجه الناس من العلوم والمعارف. لذا نجد على مر التاريخ أنهم كانوا قبلة للمتعلمين في كل زمان ومكان حيث أخذ الأئمة يعلمونهم من كل شيء شيئاً كل حسب مقدرته واستطاعته فما كان لسائلهم ان يخيب اذا ما أراد ان ينهل من تيمر علومهم. جاء في كتاب عدة الداعي عن ابي جعفر الجواد انه قال: (ما استوى رجلان في حسب ودين قط. إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل أدبهما). فقيل له: جعلت فداك. قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس. فما فضله عند الله عز وجل؟ قال (بقراءة القرآن كما انزل. ودعائه من حيث لا يلحن. ذلك ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل). لقد اراد الامام الجواد ان يقدم درساً في هذا المقام قد يغفل الناس عنه. وهو تلاوة القرآن الكريم

نقابة وسدنة المشهد الكاظمي السيد عبد الكريم آل طاووس

ترجم له أبو الفوطي فقال: (غياث الدين. أبو المظفر. عبد الكريم بن جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني. الفقيه. العلامة. النسابة. كان جليل القدر. نبيل الذكر. حافظاً لكتاب الله المجيد. ولم أر في مشايخي أحفظ منه للسيرة والآثار والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار. جمع وصنف. وشجر وألف. وكان يشارك الناس في علومهم. وكانت داره مجمع الأئمة والأشراف. وكان الأكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورأيه. وكتبت خزائنه كتاب (الدر العظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم) وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة. وتوفي في يوم السبت السادس عشر من شهر شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة. وروى الشيخ (أغا بزرك الطهراني) عن تكلمة (أمل الأمل) للسيد حسن الصدر أنه ولي نقابة مشهد الكاظمين. ونص على ذلك في هامش بعض الكتب ويؤيده تلقيبه بالنقيب في بعض المؤلفات المعاصرة له.

ولم يعلم نقابة أخرى له. كما يؤيده أيضاً سكناه في مشهد موسى بن جعفر وتلقيبه بالكاظمي لاستدامة مكثه هناك.



من دضاء المشهد الكاظمي
يحيى بن الحسين
بن زيد الشهيد عليه السلام

هو ابو الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام - ذكره الخطيب البغدادي قال: سكن بغداد وحدث عن ابيه وروى عنه علي بن حفص العبسي - وذكره السيد بن عنبة في الكلام على عقب الحسين ذي الدمعة: في ولده البيت والعدد أعقب يحيى سبعة رجال.

توفي ببغداد يوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ٢٠٧ هـ ودفن في مقابر قريش وصلى عليه عبد الله بن هارون (المأمون) ودخل قبره.

مطبوعة.

مكتبته

كان السيد عليه السلام مشغولاً بجمع الكتب والمخطوطات النفيسة والنادرة وعلى مدى خمسين عاماً استطاع فيها انشاء مكتبة خاصة في داره تعتبر من المكتبات الشاملة تختلف العلوم الدينية. إلا أن النظام البائد قد عمد الى مصادرة هذه المكتبة ولم يعرف للاسف مصيرها لحد الان.

وفاته

توفي عليه السلام يوم الأحد ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩١ هـ الموافق ٢/١٤ / ١٩٧١ م في مدينة الكاظمية المقدسة. وشيخ تشييعاً مهيباً الى مثواه الأخير في الصحن الكاظمي الشريف. في مقبرة (السادة آل الواعظ). وقد أذيع خبر وفاته في إذاعة بغداد. وأقيم له مجلس عزاء وراثه الشعراء والأدباء. وفي ذكرى أربعينته عليه السلام أقيم حفل تأبيني كبير بمدينة الكاظمية المقدسة ألقى فيه الشعراء قصائد تجيد وراثاً للفقيد الراحل.

ومن قصيدة للشاعر سلمان السيد هادي طعمة. قال فيها:

عشت في الشرع هادياً ومناراً
وسجايك فطنة وذكاء

وقضيت السبعين تكسب مجداً
وبك الصبح يزدهي والسماء

الحيا يضوع إكليل زهر
وسجايك روضة غراء

سيدي هذه عواطف حب
عبرت من وراثها أشداء
سوف تبقى آثارك الغر لنا
يتغنى بسحرها الشعراء

من أعلام الكاظمية

السيد محمد مهدي الكاظمي الواعظ عليه السلام



هو العلامة الكبير والمصلح الشهير والفقير الأصولي الماهر والبحاثة الحجة الخبير سماحة السيد محمد مهدي بن العلامة السيد محمد بن العلامة الكبير السيد محمد صادق بن المحقق المجاهد السيد زين العابدين بن الإمام الفقيه السيد ابي القاسم جعفر بن العلامة المحقق المدقق السيد حسين... الى آخر نسبه الطاهر المتفرع من الدوحة المحمدية والشجرة العلوية والأغصان الموسوية (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). أما لقب (الواعظ) فقد اطلق عليهم في عهد السيد محمد والد المرحوم محمد مهدي أيام الحكم العثماني عندما كان يرتقي المنبر ويلقي من خلاله الوعظ والارشاد.

مولده ونشأته

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة في محلة (القطانة) في الثالث من شهر شعبان سنة ١٣١٩ هـ الموافق سنة ١٩٠٠ م) من ابوين علويين وترتي في حجر العز والفخار.

ولما عرف اليمين من الشمال وميز الجيد من الاقوال. جعله والده عند معلمي الاطفال فأتقن القراءة والكتابة في مدة قليلة. ثم حضر له في داره أساتذة وعين لهم راتباً شهرياً فأخذ يدرس العلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان. حتى أتقن تلك العلوم بحيث صار مشاراً إليه فيها.

وبعد ذلك حضر مجالس علماء الروضة الكاظمية المطهرة وحلقات التدريس فيها.

وأخذ يدرس المتون الفقهية والأصولية الكلامية على فضلاء تلك البلدة المقدسة.

وقرأ (الكفاية) و(الرسائل) وغيرها عند العلامة المحقق الشيخ (حسين الرشدي) وحضر بحثه الخارج فقهاً وأصولاً. ثم هاجر إلى كربلاء المقدسة وحضر برهة من الزمن على آية الله العظمى السيد (ميرزا هادي الخراساني الحائري) وكان يتلقى تلك

الدروس على احسن وجه. وهاجر بعد ذلك الى النجف الأشرف وحضر سنين عديدة على ابن عمه آية الله العلامة السيد (ابي تراب) الموسوي الخونساري النجفي شارح (جاء العباد) فقهاً وأصولاً ورجالاً وتلقى منه فوائد جمة ومطالب مهمة.

وقبيل وفاة والده رجع إلى مسقط رأسه ومحل أنسه بجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام وأخذ في التأليف والتصنيف والتدريس والارشاد وكتابة المقالات والبحوث الكثيرة.

وقد نشر قسم منها في الصحف مثل جريدة (بغداد) و(الوطن) و(أبي نؤاس). وكان ذلك في الثلاثينات من القرن العشرين.

أساتذته

مشايخه في الرواية كثيرون. منهم (والده السيد محمد الموسوي الكاظمي. ابن عمه العلامة السيد ابي تراب الموسوي النجفي. العلامة علي كاشف الغطاء. العلامة الشيخ ضياء الدين العراقي. العلامة الميرزا إبراهيم السلماسي الكاظمي. العلامة السيد محسن الأمين العاملي صاحب كتاب (أعيان الشيعة). العلامة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء والعلامة الشيخ محمد علي الكاظمي شارح كتاب (الكفاية) وغيرهم.

وروى الصحاح الستة: عن علماء المسلمين. منهم الشيخ إبراهيم الشافعي الرفاعي الراوي البغدادي عن شيخه العلامة ابي الهدى الصيادي والعلامة بدر الدين دمشقي. وعن الشيخ يوسف عطاء الخنفي (مفتي بغداد).

وقد أجزى في الاجتهاد وحاز الملكة الاجتهادية وسنه دون الثلاثين. وصدرت عنه مئات الاجازات.

صفاته

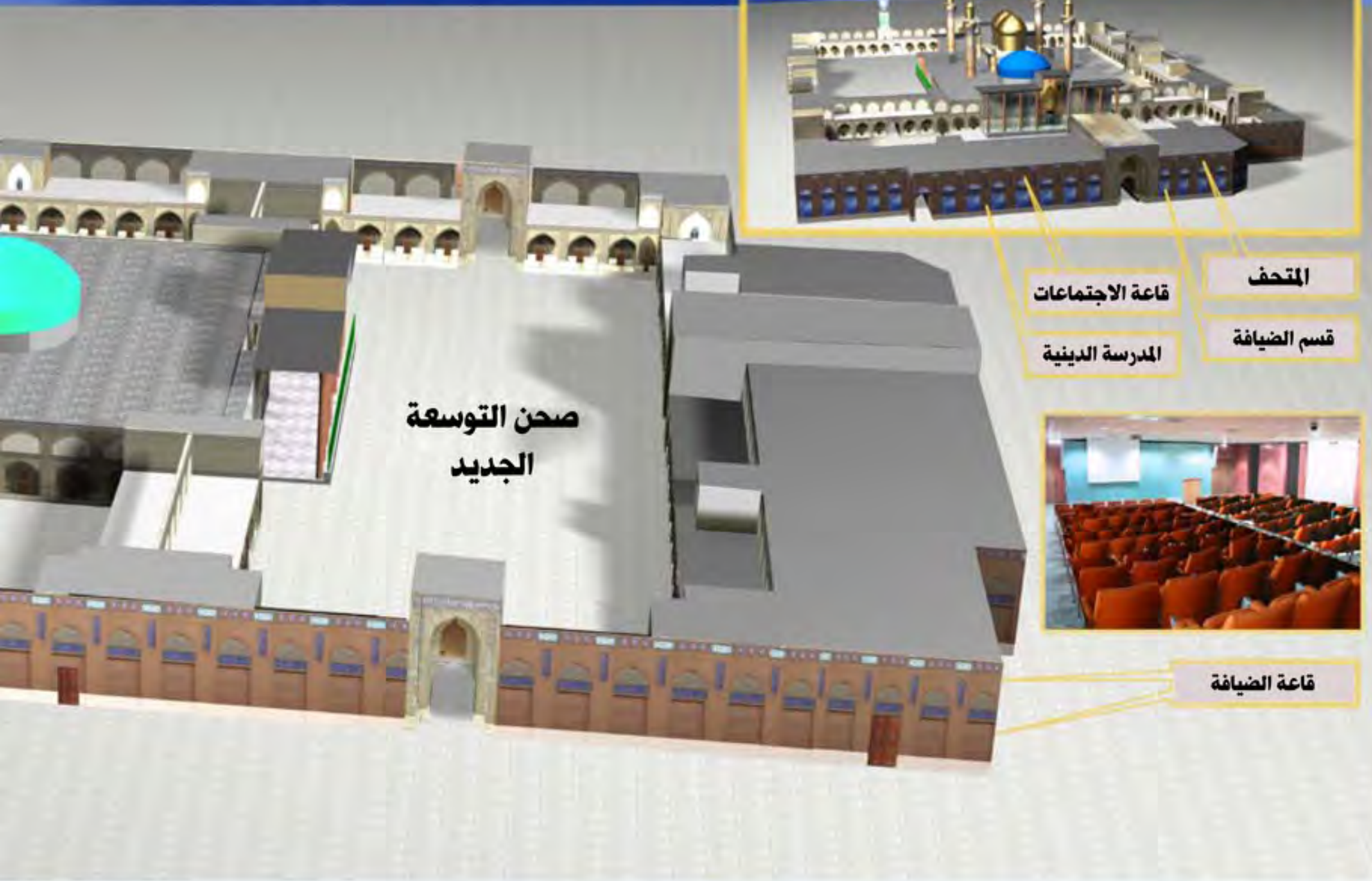
كان عالماً من أعلام الأمة

الإسلامية وجهبذا من جهابذة الرجال المصلحين ومن رجال التأليف المشهورين دؤوباً على التأليف والتصنيف والوعظ والارشاد وقطع الخصومات وفصل المرافعات والمنازعات بدون كلل وملل.

وكان عليه السلام يحذو حذو آبائه الكرام بحبه للخير وتقديم يد العون والمساعدة للجميع ويسعى حثيثاً للإصلاح والتمسك بالشريعة السامحة وهو من الرجال الأكفاء الذين يميلون الى إحقاق الحق وإبطال الباطل ومثال عال للنزاهة والبراعة والفضل والإيثار وشرف النفس وسخاء الطبع.

مؤلفاته

لقد ترك السيد محمد مهدي الواعظ عليه السلام تراثاً زاخراً من المؤلفات النادرة والنافعة وهي ذات اثر بالغ في ثقافة أبناء الجيل الذين عاصروه والذين سيأتون من بعدهم وقد شملت هذه المؤلفات على علوم متعددة في التاريخ والرجال والأصول والفقه والشريعة كما كانت له مؤلفات نثرية وشعرية. وهذا النوع يدل على أن صاحبها له درجة مرموقة في البلاغة والفصاحة وحسن التعبير وحلاوة التحبير. وقد بلغت مؤلفاته المطبوعة أكثر من أربعين كتاب وله أيضاً مؤلفات غير



نائب أمين عام العتبة الكاظمية المهندس علي داود العطار :

العتبة تزدهي برداء خلّاب صاغته يد التراث

مثل طائر من نور، حلق (إعمار العتبة) بجناحين هما همّة وولاء، ليدور بأرجاعها بانياً ومشيداً، طائر حطمت أيادي المخلصين قفص الإهمال الذي حبسه لعقود، فانطلق بهمة لن تنضب، لينجز خدمات البنى التحتية قبل إكسائه القباب بالذهب، ويلبس الأواوين حلة من برودة زرقاء كصنو للسماء..

وحلق فوق أرض الصحن وهي ترتدي كساءها الجديد بنقوشه الباهرة، ليتخطى السور فيبني صحناً عملاقاً خارجه، وقد عمّر أبواب ذلك السور وغلف مداخله بأبهى حلة تاركاً بصمات الجمال في كافة الأرجاء، بصمات إعمار تجعل العيون التي نأت عن العتبة طويلاً تحسب ما تراه من عمران ضرباً من الخيال وفوق التصور، لتنتقل الألسن بالقول ان العتبة هي ميدان الانجاز المعماري الذي هزم المستحيل..





الشكل النهائي للعتبة مع التوسعة الشمالية

الاحترام، لكون الجو المحيط به يساعد على خلق نوع من الاستقرار عن طريق المفاهيم الهندسية التي تتناغم مع مفاهيم السماء، وكلها تتفاعل مع الإنسان ليرتبط مع الإمام بشكل مباشر ينمو مع الحركة المادية بالتدرج حتى يصل لمركز العتبة ويناجي إمامه بكل معاني الولاء والتقديس. هذا التناغم بين المفهوم الروحي والحركة المادية

ملاصق بعيدة، كالمناظر والقباب والمآذن. بصورة خفيفة تعد أول ارتباط بصري بين الزائر ومحل الزيارة وأولى مراحل الارتباط الروحي بينهما. وحين يزداد اقتراباً منها، ويلج أياً من أبوابها الكريمة، تتضح وتنتظم بصورة جلية معالم هذا المكان المقدس، فيتم منح الزائر نوعاً من السلوك الروحي إلى جانب الحركة المادية للجسم، يتبلور

حول إعمار العتبة الكاظمية وخطته المستقبلية، والمصاعب التي واجهها، ومدى التجانس بين التجديد والتراث، وسواها الكثير من الاستفسارات. إلتقت منبر الجوادين بنائب أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة المهندس علي داود العطار لتبادره بالسؤال:

♦ ما مدى الارتباط بين طراز بناء العتبة، وطقوس ومناسك الزيارة؟

- هنالك تجانس وارتباط صميمي ومباشر بين طراز بناء دور العبادة والطقوس الدينية التي يؤديها الزائر. حيث أن التأثير الروحي للمنظر والمشهد المعماري يؤثر على روح ونفس الإنسان، ولا يخفى علينا المثل الذي جاء به أحد كبار المعماريين بقوله (أنا أبنى المدينة، والمدينة تبني المجتمع)، فهو مصداق لمدى تأثير المعالم وبناء الكتل والفضاءات على الحياة الإنسانية. وكذلك هو التأثير الروحي لفضاءات العبادة على شخصية الإنسان.

وفيما يخص العتبة الكاظمية المقدسة، فإن من ينبغي أداء مناسك زيارتها، يمر بمراحل التهيئة الروحي والإعداد النفسي بجانب السلوك المادي والحركي باتجاه المركز المقدس الذي ينوي زيارته، والاستعدادات الروحية هذه تشتمل على الاغتسال أو إسباغ الوضوء وقراءة بعض الأدعية استعداداً للزيارة وسواها مما يتفق وروحية البناء والمعالم التي يواجهها لتساعده على إتمام هذا الاستعداد الروحي.

فعندما يدنو الزائر عن بعد من العتبة، يشاهد

"هنالك تجانس وارتباط صميمي بين طراز بناء دور العبادة والطقوس الدينية التي يؤديها الزائر"

موجود في جميع أرجائها بشكل تام بدءاً من الأصغر حتى الأكبر، فهو يدخل في لون الطابوق الترابي والكاشي الأزرق الرامز للسماء، ولا تغفل التناسبات الموجودة في جميع ثنايا بناء العتبة بشكل دقيق، التي هي نتيجة لتراكم قرون من التجربة المعمارية لمعرفة ما يلائم طبيعة النفس الإنسانية وروح البشرية من تناسبات وقياسات ولتخلق ما يسمى بالهندسة المقدسة والنسب الذهبية وكذلك ما تقدمه النقوش والمآذن والقباب والطارمات للزائر ما يخلق فيه لنفسه من الجو الروحي والعاطفي بما يربطه مع السماء وما ينبغي ذكره أننا نستطيع تقسيم الفضاءات في العتبة إلى قسمين، فضاءات عبادة وحركة، حيث أن لكل منهما ظروفها ومستلزماتها وتأثيراتها فالمعالم التي تشاهد خلال الحركة

أكثر كلما دنا من مركز الزيارة، وهذا التأثير يرمته ناخ عن تأثير بنوع المعلم والكتل التي يراها أمامه، وهو تأثير سيختلف لو كان شكلها مغايراً، فتصميمها بدءاً من السور والصحن والطارمات ونهاية بالحرم المقدس، جاء نتيجة لممارسة وتجربة وتطابق بين فطرة الإنسان والمفاهيم القابلة للتجسيم، عبر قرون من الزمان، ثم خلالها إدخال المفاهيم الإسلامية إلى طريقة بناء الأبنية، وبما يتلاءم وطبيعة النفس البشرية.

فالبوابة الضخمة المهيبة بألوانها الخاصة تعني الضيافة والرحابة بكل معانيها الطيبة. حتى إذا ما اجتاز المؤمن الأبواب متخطياً السور الضخم المهيبة ووقف قبالة المناظر الشامخة والقباب المذهبة والطارمات المهيبة، فسوف يُخلق الخشوع في نفسه إذ يدخل إلى وادٍ مقدسٍ يوجب



داخل السور، أو بناء ما يغير الواجهات أو الصحن. بل راعينا التراث حتى في أدق المسائل كتغليف أعمدة الصحن بالخشب الصاج. إذ قمنا بتجهيز ٨٠٪ منه. لمراعاة التراث وإعادة الحالة الأثرية للطارات بشكل مطابق للسابق.

أما الخطط المستقبلية، فهناك الكثير منها ويفوق ما قد تم إنجازها، والأمانة العامة للعتبة تحاول إستملاك الفضاءات أولاً ثم تقييم عليها الخدمات. ولا أخفي عليكم مدى معاناتنا جراء الاختناقات. فالفضاء الوحيد المتوفر لدينا هو المرآب الخلفي المحاذي لجهة الانباريين. ولولاها لكان من الصعوبة بمكان إقامة مشاريع تطوير التبريد ونصب المولدات وسواها كثير. وخلاصة القول إن مشاريع الخدمات بحاجة إلى فضاءات.

ومن أهم هذه المشاريع هو صيانة جامع الجوادين وتطويره إذ يشتمل هذا المشروع على مرحلتين الأولى صيانته وحمايته وإعادة ما دُفنه تقادم وأخطاء بعض السابقين عبر القرون والمرحلة الثانية تأهيله وتطويره لاستقبال الزائرين بما يتلائم مع طبيعة ارتباطه المستقبلي بالحرم وعمقه التراثي والتاريخي.

ومن الجدير بالذكر أن العتبة وهي تشهد في الوقت الحاضر مرحلة التطوير الخارجي لها كبناء الصحن الجديد. فإن جميع ما يحويه يمكن إدراجه تحت بند الخطط المستقبلية كالمجمع الثقافي والخدمي، والمتحف، ودار الزيارة، والمضيف والمكتبة التي نأمل أن تكون منطلقاً للإصلاح تحت لواء المرجعية الرشيدة. فهي مجمع ديني ثقافي تربوي، ينطلق بالإنسان نحو إنسانيته الحقيقية وهو ما ينطبق على باقي العتبات المباركة. فضلاً عن مشروع الخيم المتحركة التي يتم التداول حولها في الوقت الحاضر، والمشابهة لخيم الحرم

الاستخدام وتقدم الزمن. ومن هنا توجب إبداله بالكرانيت العالي الجودة. وليس من المنطق القول أنه لا يجوز إبداله كون عمره يزيد على عشرين عاماً. بل يجب استبداله بالأكفأ. مع مراعاة النقوش على الكرانيت الجديد لتتطابق والمفاهيم الروحية للزيارة.

وهذا القول ينطبق على تجديد كتيبة الخط المحيطة بالصحن الشريف من الداخل. إذ أبرم عقد مع جمعية الخطاطين العراقيين ليتم خطها بشكل يتوافق والإرث الحضاري للعتبة كي تنحت فيما بعد بالكاشي المعرق.

◆ كيف تم وضع خطوات حملة إعادة إعمار العتبة المقدسة، وما هي الخطط المستقبلية لهذه الحملة؟

لقد تسلمنا العتبة المقدسة بعد سقوط النظام البائد. بحال يرثى له من جميع النواحي. وخدمات بانسة للغاية لا يعول عليها بشكل مطلق. وقد إصابت معظم أرجائها بالأضرار البليغة والتصدعات. لذا بدأنا وبدعم من المراجع العظام سيما سماحة آية الله الفقيه السيد

تختلف كلياً عما يحتاجه من فضاءات خلال العبادة من سكون واستقرار وروحانية.

◆ كيف تتعايشون مع البناء الحديث. بحيث لا يتغير مع الواقع الموجود ولا يؤثر سلباً على التراث الحضاري المقدس للعتبة؟

عندما نستحدث شيئاً جديداً أو يجري صيانة على القديم، فإننا نكيهه مع واقع الحال. أي أننا نجعل الاعمار يصب في التراث ويدور في فلكه. وليس العكس. وخذ مثلاً، فالصحن الجديد الواقع ضمن مشروع التوسعة من الجهة الشمالية، بني مطابقاً وملائماً من ناحية التناسبات للصحن الواقع في الجهة الجنوبية (صحن باب القبلة). وهذا لا ينطبق على المشاريع الكبيرة فحسب، بل يدخل في التفاصيل الصغيرة. فالمرمر - على سبيل المثال - ينبغي أن تتناسب أطواله مع أبعاد الحجرات والأواوين التي يكسوها. ويتجانس مع التناسبات والقياسات والأبعاد الملائمة للطبع الإنساني.

ونود أن ننبه على أن كون العتبة بناء قديماً، لا يعني أن ينظر لها كمتحف. بل واقع الحال

"أنا نجعل الاعمار يصب في التراث ويدور في فلكه وليس العكس"

يشير بصورة لا تقبل الجدل أن العتبة محل حياة وتجديد وتوفير كل ما هو متطور وتسخيره لخدمة الزائرين. خلافاً للنظرة لها كلوحة رسم نصبها لغرض المشاهدة. حيث بني هذا الصرح ليقدم زائري المرقد الشريف ويؤمن راحتهم عند الزيارة. إضافة إلى ما يزيد من جماله وروعته وروحانيته. والصحيح أننا نراعي قدسية المكان والجانب التراثي وقد تجاوز عمره الخمسمائة عام. لكن قيمته بكونه مكاناً حيويًا بخدمة الزائرين هو ما ينبغي مراعاته بصورة رئيسة. وللعلم، فقد تمت الاستعانة بمنظمات خبيرة بصيانة الأبنية الأثرية ومعترف بها من قبل منظمة اليونسكو. تساعداً في اتخاذ القرار ولكي لا يكون هنالك إنفراد بالرأي بل يأتي القرار في هذه المجالات دائماً بالإجماع كون العتبة ليست حكرًا على أحد.

وتأكيداً على ذلك فإننا لا نقوم بهدم أي من معالم العتبة بل نجد ملامحها وانهاياتها. فأرضية الصحن الشريف كانت مكسوة بنوع عادي من المرمر يشغل مساحتها التي تبلغ ٩٨٠٠ م^٢. وقد تضرر كثيراً بسبب تداعيات

حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله. بإعادة البنى التحتية التي كانت تفتقد لها. كشبكة صرف مياه الأمطار والغسيل التي كانت مجرد آبار مترابطة. تصب في أسسها وتتحول إلى رطوبة ترتفع إلى الجدران متسببة بأضرار كبيرة للبناء. فتم بالتنسيق مع أمانة بغداد مد شبكة كاملة لتصرف مياه الغسيل والأمطار. أما منظومة الكهرباء، فلم تكن لتوصف بأكثر من مجموعة أسلاك متشابكة متهزأة. ولا تخلو من حروق وتفتقر لعنصر الأمان تماماً. فقمنا بإعادة تصميم شبكة كهرباء حديثة تقوم على أسس هندسية محكمة. تبعها تغيير منظومة الإنارة القديمة الباهتة بأخرى كفوءة وواقية. ثم إكساء الأرض بالكرانيت وتغليف الأواوين والمداخل بالمرمر. مع مد شبكة (مجاري خدمية). وهي لا علاقة لها بمجاري المياه بل تتألف من أنابيب مدودة تحت الإكساءات. لتأمين أية حالة خدمية مستجدة كتسليك الكهرباء والاتصالات بحيث لا تضطرنا للهدم من أجل مد سلك إضافي. مع العلم أننا لم نقم بإحراق أية كتلة أو بناء حديث





ضمن المشاريع المستقبلية المخطط لإجرازها.

♦ **من المؤمل إنشاء مدرسة دينية ضمن نطاق مشروع التوسعة، فلماذا لا يعمد لإنشاء جامعة علوم إسلامية فيه على غرار باقي الجامعات الدينية في العراق؟**

- لا يختلف إثنان على أن الكاظمية المقدسة تمتاز بخصائص متفردة، أهمها كونها أهم معالم العاصمة قاطبة، والاهمال السابق لها سبب تباطؤا شديدا في تطويرها وعلى كافة النواحي، ومن جعلتها عدم الإهتمام بها كمركز ديني، وكما بنجز البنيان، ينبغي أن يكون هذا المكان مركزا لبناء شخصية الانسان، وثقافته وتطوير المفاهيم الفطرية فيه، فالزائر ينبغي أن يعي مفهوم الزيارة بكونها ليست طقوسا عبادية شكلية، بل هي إنقياد وإتباع للمفاهيم التي طرحها الأئمة المعصومون عليهم السلام، والعمل وفق منهج تنقيفي وتوعوي يبدأ بالكادر والزائرين وينتهي بتثقيف المجتمع بأسره، فتقوم شخصية الانسان التي تهرأت كما تهرأت البنيان، عبر تأسيس مؤتمرات وإقامة ندوات ثقافية لهذا الغرض، وليس من مكان لكل هذا أفضل من العتبة المقدسة، التي ستضم ضمن خططها المستقبلية بناء الجامعة الدينية، وسيقصدونها الكثير من طالبي العلم والمعرفة لموقعها المتميز في قلب العاصمة، وفي قلب كل مؤمن.

♦ **المهندس السيد علي داود العطار، نائب أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة، نتقدم لكم بالشكر الجزيل لتفضلكم بهذا اللقاء المفعم بالمعلومات الثمينه والأيضاحات الهامة، ومنتظر من لدنكم كلمة أخيرة.**

- أشكركم على هذا اللقاء المبارك، وسوف نتواصل معكم بإذنه تعالى، وكل ما أتمناه هو أن نبلغ شرف نيل لقب خادم الامامين الجوادين بحق، وننال جميعا شفاعة نبينا صلى الله عليه وآله وشفاعتهم عليهم السلام، وأن يتقبل الله تعالى منا هذه الجهود التي نعدها صغيرة قياسا بمكانة أهل البيت عليهم السلام عند الله تعالى وفي ضمائر جميع المؤمنين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الغرض، وكذلك يشتمل التصميم الذي ننتظره والخاص بالتطوير لتكون لدينا القدرة على تحديد المحاور والاتجاهات والمداخل التي ستخصص كي يتناغم التطوير مع هذه الحركة، علما أن مشروع التطوير الخاص بأمانة بغداد لا يتعارض مطلقا ومشروع التوسعة والصحن الجديد للعتبة من الجهة الشمالية، كما وأن مشروع أمانة بغداد هذا، ينبغي أن يكون مشروع دولة، تتضافر جهود مؤسساتها جميعا لاتمامه بالصورة الأمثل.

♦ **يكاد يجمع الوافدون والزوار على أن مشروع تذهيب قبة الامام الكاظم عليه السلام، والتوسعة من الجهة الشمالية هما الأهم من المشاريع الفاعلة الحالية، وسؤالنا هو: هل من عراقيل تحول دون إتمامهما في المواعيد المحددة لإجرازهما؟**

- الأمانة العامة للعتبة ماضية -بعون الله تعالى- في إجراز هذين المشروعين الذين يحتلان موقع الصدارة بين المشاريع السبعة والعشرين القائمة تنفيذا أو تصميما أو دراسة، وهما حتى هذه اللحظة ينقذان حسب البرامج المعدة لهما، ولم نواجه أية معضلة كبيرة تنبئ بتأخير في موعد الاجاز، وقد تبرز بعض الصعوبات والسلبيات أثناء العمل، إلا أنها لا تؤثر في عرقلة مسيرة العمل ولا نتوقع أي تأخير.

♦ **مشروع التوسعة الذي يضم صحنا عملاقا بمساحة ٦٠٠٠ م^٢ وعشرات المكاتب، والملحقات والمصاعد، كيف سيتم تأمين الطاقة الكهربائية اللازمة له، في الوقت الذي لا تتجاوز فيه الطاقة الكهربائية الكلية للعتبة ٢ ميكاواط؟**

- إن وزارة الكهرباء متمثلة بوزيرها والوكيل الأقدم والمدراء العامين وكذلك مدير كهرباء الكاظمية وجميع العاملين فيها، لم تقصر أو تنماهل قيد أملة في تقديم الخدمات للعتبة، ونحن مطمئنون تماما للتنسيق المستقبلي والبرمجة بيننا للتزويد بالكهرباء وفق حاجة العتبة الفعلية وتوسعاتها، ويتم حاليا إعداد تصاميم كاملة من قبل الوزارة لبرمجة المخطط المستقبلية وتنظيم الخدمات.

♦ **إقتصر تطوير منطقة باب المراد على إنشاء مضيف جديد ومدخل مخصص للنساء، وهو خلاف ما سمعناه عن أعمال تطوير وتوسعة كبيرة فيه، فهل سيشهد المستقبل خطوات أخر لتطوير هذه المنطقة؟**

- جامع العسكريين هو فضاء ملحق بالسور الشرقي القديم، ونحن نستغل جميع الفضاءات من أجل التنسيق بين مفهوم الحركة وأداب الزيارة والكتل التي يلتقيها الزائرون، وهو ما كنا قد تطرقنا إليه سابقا، وقد قررنا بالفعل تمديد هذه الواجهة بإضافة فضاء جديد، وإنشاء صحن في منطقة باب المراد كمدخل ملحق، ويقابل جامع العسكريين مبنى بنفس التناسبات والارتفاع يخصص كمجمع يحوي قاعات تدريسية وخدمات إدارية تكمل واجهة باب المراد، فضلا عن بناء بوابة ضخمة مهيبه مطابقة تماما لمدخل باب المراد الأثري الذي لم يبق منه سوى الصورة، و يلائم الحالة الأثرية، وهو من إبتداع بعض المهندسين، وتصاميم هذا المشروع جاهزة ويقع



النبوي الشريف، وهي تغلق عند الحاجة وتفتح كي لا يحرم الزائر من منظر السماء وروعة مشهد القباب والمنائر.

♦ **ماهو مدى التنسيق بينكم وأمانة بغداد حول تطوير مدينة الكاظمية بما يضمن عدم التداخل بين مشاريع توسعة وتطوير العتبة من جهة، ومشاريع امانة بغداد من جهة أخرى؟**

- ضمن خطة أمانة بغداد توسعة منطقة



الحرم الشريف بنصف قطر مقداره ٥٠٠ م عن السور، وقد تم التنسيق بيننا للحفاظ على البقع الأثرية والحضارية الموجودة في حيز العمل كمعالم تاريخية، وسوف يتم في نفس الوقت نقل كثير من الخدمات الضرورية للزائرين إلى هذه المنطقة، وسيتم اختيار أفضل تصميم ضمن مسابقة أعلنت بهذا الصدد، ونحن إذ ننتظر نتيجة المسابقة، وسنتعاون معها للاستفادة منها في تقديم الخدمات الأفضل للزائرين.

إن أحد المفاهيم التي تسعى الأمانة العامة للعتبة لتنفيذها مع مشروع تطوير مدينة الكاظمية الذي تتبناه أمانة بغداد هي سحب الزخم الموجود في مركز الزحام (مركز العتبة)، عبر فتح قاعات للصلاة -على سبيل المثال- في الطريق، فيقتصر بقاء الزائر فيها على إداء طقوس الزيارة بما يختصر وقت مكوثه فيها ويخف الزحام وتتم السيطرة عليه، وكذلك القيام بإبعاد المجمعات الخدمية عنها لنفس

أبواب العتبة الكاظمية المقدسة

مسالك تفضي بك إلى غرف الفردوس

كنا قد تطرقنا في الجزء الأول من هذا البحث إلى تأريخ أبواب المراد والقبلة وباب الأنباريين، ونتطرق اليوم لباقي أبواب العتبة الكاظمية المقدسة إتماماً لهذا الموضوع.

باب الجواهرية

المحاذية الجدار الشمالي، وقد أطلق عليه اسم باب الجواهرية، كونه يفضي إلى محال بيع الذهب خارج الصحن الشريف من الجهة الشمالية، وهذا الباب وسواه من الأبواب - وكما تشير الصورة في يسار الصفحة - وضعت عليه سلسلتان من البرونز يتدلى من نقطة تعلقهما بالسقف فانوس لغرض الإنارة قبل إحضار ماكنة توليد الكهرباء للعتبة، وتعد هذه السلاسل والفوانيس جزءاً من

تراث حضاري غني بقي متقدماً في الذاكرة رغم انطفاء الفوانيس! كما ولقب باب السقائين لتواجد ذوي مهنة السقاية في مقهى (المرحوم جاسم هذب) والتي كانت تضمهم بموقعها قرب هذا الباب وهم يقومون بدورهم بنقل الماء للزائرين منه في سالف الزمان.

باب الفرهادية

ويقع في الزاوية الشمالية الشرقية من العتبة، وقد سمي بهذا الاسم نسبة لمرزا فرهاد القاجاري الذي تشرف بتجديد الصحن الشريف وبناء السور نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. وبعد من الأبواب الصغيرة الحجم، وقد كتبت عليه من الخارج آيات من أوائل سورة الفتح، ثم تأريخ (١٣٠٠ هجرية- ١٨٨٢ م)، وهي سنة إنشاء هذا الباب.

باب الرجاء

فتح هذا الباب سنة (١٣٧٦



من أرشيف العتبة باب الجواهرية عام ١٩٠٨م

القاشاني آية المودة، وآية التطهير، ثم كتب في وسط القاشاني تحت الآيات السالفة الذكر جملة باب الرحمة ١٣٧٥ هجرية والتي توافق العام ١٩٥٥م وهو عام إنشائه.

باب قاضي الحاجات

يقع في الركن الجنوبي الغربي لصحن قريش ويعد من الأبواب الصغيرة الحجم، وهو المتعارف عليه بـ(باب صافي)، وبموجب ما ذكره الشيخ ناجي محفوظ، فإن هذا الباب قد سمي بباب صافي نسبة للمرحوم السيد (صافي) أحد خدام الإمامين عليه السلام، والذي يفضي هذا الباب إلى داره، ولا توجد عليه كتابات من الداخل والخارج، وتجري عليه والحجرة الملاصقة له أعمال صيانة في الوقت الحاضر لإظهاره بما يتماشى وجمالية العتبة المباركة.

باب قريش

لقب بباب قريش كونه يقع جهة صحن قريش، وهو يؤدي إلى محلة التل، إحدى المحلات القديمة في مدينة الكاظمية المقدسة، وبعد من أبواب العتبة المتوسطة الحجم، وقد بوشر بإعمارها في الوقت الحاضر ليصبح أحد مداخل صحن قريش من صحن التوسعة الجديد في الجهة الشمالية للعتبة.

ويؤكد بعض المعنيين بشؤون التراث: إن أبواب الصحن الشريف كانت تغلق ليلاً، وكان آخر باب يتم إغلاقه هو باب القبلة الذي يفتح أولاً في الفجر، ثم باب المراد فباب الأنباريين، وينادي بدعاء خاص عند أبواب القبلة والمراد والأنباريين لمرة واحدة كتهليل ليوم جديد، ليتدفق الزوار للصحن الشريف بدءاً من الفجر.

والصلاة والسلام على سيدنا المصطفى وآله خير الوري.

هجرية-١٩٥٦م)، ويقع في السور الشرقي للصحن بين باب المراد من جهة الدخول، وهو لا يحوي كتابات من الداخل، بل كتبت عليه من



باب الرجاء

الخارج في أعلاه بالطابوق القاشاني آية المودة (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وآية التطهير.

باب المغفرة

ويقع في الجدار الجنوبي، بين باب القبلة من جهة الدخول، بشكل مقابل لمرقد السيد الشريف علي بن الحسين المرتضى عليه السلام، وكتب عليه من الخارج بالطابوق القاشاني آيات من سورة الزمر، ثم سجلت تحت هذه الآية الكريمة في الوسط جملة (باب المغفرة)، وقد أنشئت متزامنة مع افتتاح مكتبة الجوادين سنة (١٣٦٠ هجرية-١٩٤١م)، وقام بافتتاحها المرحوم السيد عبد اللطيف الوردی والذي افتتح أيضاً باب الرحمة بعد إنجازها.

باب الرحمة

ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من العتبة، يسار باب القبلة من جهة الدخول، ولم يكن باباً من قبل، كتب عليه من الخارج بالطابوق





نماذج من حفظ المفقودات

شعبة المفقودات .. لا يضيع حق وراءه مطالب



فإنها تحفظ في أماكنها حسب الأحرف الأبجدية ولها سجل خاص ومنظم بهذا الخصوص.

♦ أين تذهب المواد المفقودة بعد استلامها من قبل شعبتكم؟

- تحفظ داخل الشعبة لمدة سنة كاملة وبعدها يتم الجرد السنوي للمفقودات. وبعد استحصال موافقة المرجعية الرشيدة، تُشكّل لجنة من قبل أمين العتبة للتصرف بها عن طريق بيعها والمبالغ المستحصلة تصرف حسب فتاوى المرجعية الحكيمة.

♦ هل هناك جرد شهري ولن يرفع هذا الجرد؟

- هناك جرد أسبوعي للمقتنيات غالبية الثمن وبعد عملية الجرد ترفع إلى الأمين العام للعتبة وتدخل ضمن الجرد الشهري المفصل لكافة المواد وبعدها هناك جرد سنوي على كافة المواد التي استلمتها الشعبة خلال عام كامل.

♦ هل هناك مواد قيمة مفقودة لم يراجع ذوبها عليها؟

- نعم توجد لدينا مواد ثمينة مضت على وجودها عاما كاملا وحصرا الخشبات الذهبية والساعات الثمينة والمبالغ النقدية.

♦ ما هي الصعوبات التي تواجه عملكم؟

ج/ لا توجد صعوبات في عملنا ولكن لدينا بعض التوجيهات للزوار الكرام (هي عدم تركهم لحقائبهم لمدة تزيد على شهر) حيث يراجعون عليها بعد ذلك مما يشكل إرباكا لعملنا لعدم وجود المكان الكافي لحزنها والاحتفاظ بها.

♦ كيف تجدون تعاون مجلس الإدارة معكم؟

- هناك تعاون مستمر بيننا وبين مجلس الإدارة وبالخصوص مع الأمين العام للعتبة والذي يحاول جاهدا توفير كل ما تحتاجه الشعبة ونحن على اتصال دائم معه خصوصا في حالات العثور على مفقودات غالبية الثمن.

وفي نهاية اللقاء توجهنا بالشكر لكافة العاملين في هذه الشعبة على الجهود التي يبذلونها لتقديم كافة التسهيلات والمساعدات للزائرين فيما يخص مفقوداتهم ودعائنا أن يتقبل الله أعمال جميع منتسبي العتبة على عملهم وتفانيهم لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.



ساعة من عدم مراجعة أصحابها تدخل في سجل خاص بالأمانات الخارجية ونسخة إلى شعبتنا. أما الباجات والهويات الخاصة بالوزارات والمؤسسات والدوائر الرسمية وشبه الرسمية



غرفة صغيرة في حجمها، لكنها كبيرة في عملها وخدماتها المقدمة للزائرين. ومهمتها الاحتفاظ بكافة مقتنيات وحاجات الزوار التي يفقدونها أثناء الزيارة. وهذه المواد تبقى محفوظة لمدة من الزمن حتى تسلم إلى أصحابها الشرعيين وعن عمل الشعبة التقينا مسؤولها الحاج نجم عبود عيسى:

♦ في البداية السلام عليكم؟

- وعليكم السلام وأهلا وسهلا بكادر منبر الجوادين.

♦ ما هي مهام شعبة المفقودات؟

- مهمتها حفظ المفقودات التي يتم العثور عليها داخل العتبة وخارجها والتي ترد إلينا من قبل المنتسبين والزائرين وأصحاب المجال المجاورة للعتبة المقدسة.

♦ كيف تصنف المواد المفقودة؟

- تصنف كل مادة على حدة. فالمصوغات الذهبية والفضية والأحجار الكريمة تودع في خزانة الشعبة الخاصة بملكات الزائرين ويوضع على كل قطعة تاريخ استلامها وتدوّن في سجلات الشعبة والحاسبة لتوثيقها والرجوع إليها عند مراجعة أصحابها الشرعيين.

♦ وماذا بخصوص المفقودات الأخرى؟

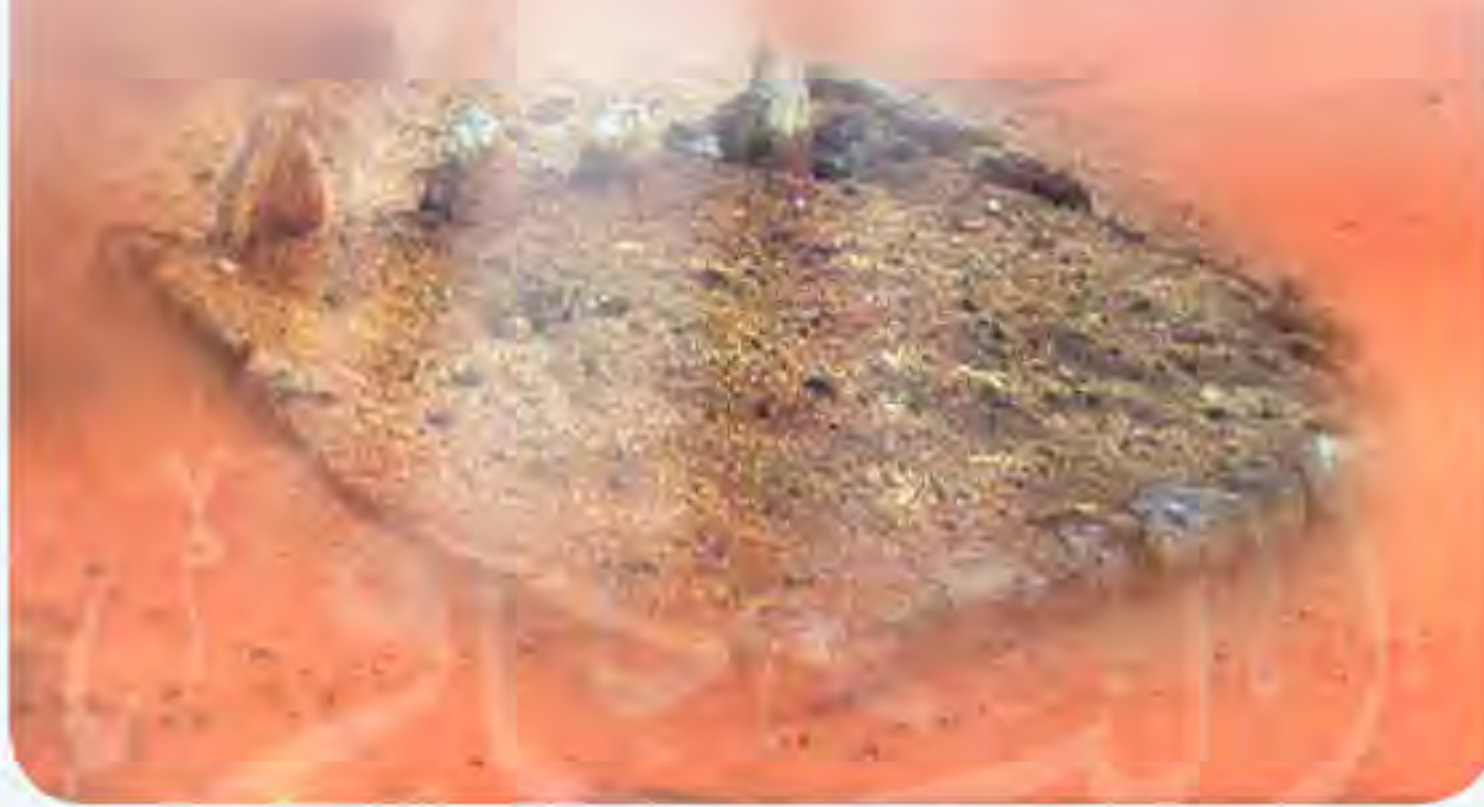
- أما بخصوص المبالغ والكوزماتيك والملابس المستعملة والجديدة فتحفظ في أكياس ويكتب عليها تاريخ الاستلام وتودع في أمانات العتبة.

♦ وعن أجهزة الموبايل والمستمسكات الأصولية؟

- تجلب إلينا أجهزة الموبايل وبعد مرور (٧٢)

باقر العلم

الامام محمد بن علي عليه السلام



السياسية. حيث أهملت الشؤون الدينية إهمالاً تاماً. بسبب غرق حكام العهد الأموي بالترف وحب الدنيا لذلك اهتم الإمام الباقر عليه السلام في نشر أحكام شريعة الله تعالى وبيانها. حيث تخرج من جامعته العلمية جمهرة كبيرة من الفقهاء. كزرارة بن أعين. ومحمد بن مسلم. وأبان بن تغلب وآخرين واليه يرجع الفضل في تدوين أحاديث الإمام عليه السلام.

رحيل إمام الأمة

لقد كان هشام بن عبد الملك الأموي لا يختلف عن أسلافه في محاربة أهل البيت عليه السلام. وكان سبب حقه على الإمام الباقر عليه السلام هو ذبوع فضله وانتشار علمه. وحدث الناس بسمو شخصيته. ورجوع المسلمين إليه لمعرفة أمور دينهم وديارهم. وكذلك كرمه وبده السخية على الفقراء والمساكين. ورفع شأنهم وقضاء حوائجهم. فقدم هشام على جرمته الشنعاء باغتيال الإمام الباقر عليه السلام. ففسد إليه السم عن طريق عامله في مدينة جده عليه السلام. وختمت حياة الإمام الباقر عليه السلام سنة (١٤ هـ). واستشهد عليه السلام وله من العمر (٥٨) سنة. فحمل الإمام بعد تغسيله من قبل بني هاشم وأتباع أهل البيت عليه السلام إلى البقيع بتقديمهم خليفته الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وقد نص عليه قبل رحيله بالرئاسة والإمامة والخلافة. وشيعوه بقلوب حزينة ودموع غزيرة ودفن بجانب أبيه الإمام السجاد عليه السلام. ويقرب عم أبيه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام. وشيدت على قبور تلك الأجساد الطاهرة قباب ومنازل عالية. وضريح كبير. ولكن مع الأسف هدم الظالمون تلك المشاهد الشريفة في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة لصرف أفكار المسلمين وأنظارهم عن التعلق بأهل البيت عليه السلام. الذي جعلهم الله الثقل الثاني بعد القرآن الكريم.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

الرأي في ذلك فأشار (روح بن زبناغ) إلى من يحل هذه المشكلة المستعصية. فقال عبد الملك: ويحك من هو؟ قال: عليك بالباقر من أهل بيت النبي عليه السلام. فأحضر الإمام عليه السلام من المدينة إلى الشام. ودخل على عبد الملك ورحب بقدمه. وعلم عليه السلام ما دار بينه وبين ملك الروم. وطلب منه الخروج من تلك الأزمة. فقال الإمام عليه السلام: (لا يعظم هذا عليك. فإنه ليس بشيء من جهتين: إحداهما أن الله عز وجل لم يكن ليطلق مانهدة به صاحب الروم في رسول الله عليه السلام والآخرى وجود الحيلة فيه) وطلب الإمام منه أن يتبع الخطوات التي قررها الإمام قائلاً له:

(أن تدعو في هذه الساعة من يضرب لك الدراهم والدنانير وتنقش على أحد وجهيها سورة التوحيد وعلى الآخر محمد رسول الله عليه السلام. وتجعل في مدارها ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة). ووضع له الإمام عليه السلام خطة محكمة يستحيل معها التلاعب في أوزان الدراهم والدنانير الجديدة أو تزيفها. ونصحه أن يأمر بوجوب التعامل بها وتهديد المخالفين بأشد العقوبات وبذلك تقطع الطريق على ملك الروم. وتستغني عن نقوده. واستحسن عبد الملك عمل الإمام الباقر عليه السلام وبما أشار به. وبعد أشهر قلائل انتهى كل شيء. وكان تاريخ تنفيذ سك النقود الإسلامي يعود لسنة ستة وسبعين للهجرة. والامام الباقر عليه السلام كان آنذاك في التاسعة عشرة من عمره الشريف.

مدرسة الباقر عليه السلام

لقد افتتح الامام الباقر عليه السلام أبواب مدرسته العلمية. لأبناء الأمة الإسلامية. حتى وفد إليها طلاب العلم من مختلف البقاع الإسلامية. وأخذ عنه من العلم عدد كبير من المسلمين بشتى اتجاهاتهم ومذاهبهم. منهم عطاء بن رباح. وعمرو بن دينار. والزهرى وربيعة الرأي وأبو حنيفة وغيرهم. ولقد جهد الباقر وولده الصادق عليه السلام على نشر الفقه الإسلامي. في وقت كان المجتمع الإسلامي غارقاً في الأحداث والاضطرابات

كان الإمام الباقر عليه السلام خليفة أبيه الإمام علي بن الحسين عليه السلام. ووصيه القائم بالإمامة من بعده. وبرز من بين إخوته في العصمة والفضل والزهد. وكان عليه السلام أنبههم ذكراً. وأجلهم عند العامة والخاصة. وأعظمهم قدراً. وروي عنه أعلام الدين من بقايا الصحابة ووجوه التابعين. ورؤساء فقهاء المسلمين. وأصبح بالفضل علماً لأمله تضرب به الأمثال. وتسير بوصفه الآثار والأشعار. وفيه قال القرظي:

يا باقر العلم لأهل التقى

وخير من نبي على الأجل

الباقر عليه السلام بشارة النبي عليه السلام

روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام قال: دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري. فسلمت عليه. فرد علي السلام. وسألني: من أنت؟ فقلت: محمد بن علي بن الحسين. فقال: يا بني أدن مني. فدنوت منه. فقبل يدي. ووقع على رجلي يريد تقبيلها فسحبتها. وقال جابر عليه السلام للإمام الباقر عليه السلام: ((كنت مع رسول الله عليه السلام ذات يوم فقال: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فأقرأه عني السلام)). وفي خبر آخر قال جابر عليه السلام: (يوشك أن تبقى حتى تلقى ولداً لي من أولاد الحسين يقال له محمد يبقّر علم الدين بقراً) (مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٩٧).

الباقر عليه السلام وعلماء الأمة

لقد أجمع علماء العامة والخاصة على علم الإمام الباقر عليه السلام. وفضله وسؤدده على غيره. وقال محمد بن طلحة الشافعي: هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه. ومنمق درّه وواضعه. صفا قلبه. وزكا علمه. وطهرت نفسه. وشرفت أخلاقه. وعمرت بطاعة الله أوقاته. وقال احمد بن حنبل: الإمام الباقر ورث من أبيه الإمام زين العابدين العلم والعبادة وسمي بالباقر. لأنه بقّر العلم بقراً. وهو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه).

الباقر عليه السلام مُحَرَّر النقود الإسلامي

في الوقت الذي كانت النقود المتداولة في البلاد الإسلامية تضرب في بلاد الروم كانت القراطيس المستخدمة في دواوين الحكم تحمل شعار الامبراطورية الرومانية مكتوب عليها (الاب. الابن. روح القدس) مما أثار انتباه عبد الملك بن مروان. فأمر ولاية الأمصار أن تكتب على جميع القراطيس شعار التوحيد بدلاً من شعار الروم النصراني. فأنكر ملك الروم ذلك وهدّد عبد الملك بنقش النقود التي يسكها في بلاده بعبارات فيها شتم النبي عليه السلام أو قطع النقود عن البلاد الإسلامية ان لم يرجع عن قراره. فاضطرب عبد الملك. لأن عملاً مثل هذا سيؤدي إلى الشلل الاقتصادي. فاستشار حاشيته وأصحابه وذوي

علي كفو فاطمة

قال رسول الله ﷺ (يا علي عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبناها منك فأبيت وزوجتها علياً). فقال لهم ﷺ (والله ما أنا منعتكم وزوجته. بل الله منعكم وزوجه) فهبط عليّ جبرائيل ﷺ فقال: يا محمد إن الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفو علي وجه الأرض من آدم فمن دونه (عيون أخبار الرضا ج ٥ ص ٢٢).

بعد أن انقضت سنتان من الهجرة وفي بيت الرسول بلغت ابنته فاطمة



ضريح أمير المؤمنين ﷺ

الزهراء ﷺ مبلغ النساء فبدأ الرجال يطلبونها منه وهو يردهم رداً جميلاً ويقول (إني أنظر فيها أمر الله) وكان علي ﷺ من الراغبين في الزواج منها. ولكن الحياء منعه من مفاخرة النبي ﷺ. وقلعة ذات اليد فلم يكن من الذين يملكون الأموال. وبتشجيع من بني هاشم وبعض الأوصياء المخلصين.

تقدم علي ﷺ لخطبة الزهراء ﷺ فأقبل إلى النبي الرحمة وهو مطرق إلى الأرض من الحياء وقال: يا رسول الله أتزوجني من فاطمة؟ فتهلل وجه النبي ﷺ قائلاً: مرحباً وأهلاً... ودخل ﷺ على حبيبته فاطمة ﷺ وعرض عليها سؤال عليّ وقال لها: فما ترين؟ فأمسكت ولم تتكلم حياءً من أبيها. فخرج منها وهو يقول سكوتها رضاها وإقرارها. فجمع ﷺ المسلمين وخطب فيهم وقال: إن الله يأمرني أن أزوج فاطمة من علي... ثم التفت إلى عليّ فقال: أرضيت بهذا الزواج يا علي؟ فقال ﷺ رضيت يا رسول الله وخزّ ساجداً لله. فقال ﷺ: بارك الله فيكما وجعل فيكما الكثير الطيب. وكان الصداق أو المهر هو ثمن درعه لشراء جهاز الزواج. وببسر وبساطة ودون تكاليف تمت الخطبة والزواج في اليوم الأول من شهر ذي الحجة من السنة الهجرية الثانية. وكان الجهاز أبسط ما عرفته المدينة. واحتفل النبي ﷺ وبني هاشم بهذا الزواج وأهل المدينة المنورة من المهاجرين والأنصار. فهلاً يعتبر الآباء من بعض العوائل المترفة ممن يبالغون في مهوور بناتهم والالتفات إلى ما يمتاز به المتقدم من دين وخلق وصفات نبيلة. وليجعلوا من زواج الزهراء المبارك في تيسير أمور الزواج قدوة حسنة في مشاريع الاقتران والتأهل المباركة.



العتبة الكاظمية..

وعيد الأضحى المبارك

توافدت إلى العتبة الكاظمية المقدسة حشود الزائرين لزيارة الإمامين الجوادين ﷺ بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

ويأتي هذا التوافد في ظل تحسن الوضع الأمني الذي يشهده العراق عموماً ومدينة بغداد خصوصاً. وقد استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كافة أقسامها وشعبها من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام طيلة أيام العيد المبارك متمنية لهم عيداً سعيداً وزيارة مقبولة من جانبهم عبر عدداً من الزوار عن شكرهم وتقديرهم لكافة العاملين في العتبة المقدسة على حسن التعامل والاستقبال لهم وتقديم كل وسائل الراحة داعين الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جميع العاملين وأن يسدد خطاهم وخدمتهم لمحمد وآل محمد ﷺ.

يوم الغدير

حين انصرف النبي ﷺ من حجة الوداع راجعاً إلى المدينة ومعه تلك الحشود الغفيرة من المسلمين. وصل إلى غدير خم من الجحفة التي تتشعب منها طرق أهل المدينة والعراق ومصر. وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. نزل إليه الوحي من الله بقوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) وأمر أن يقيم علياً علماً للناس ويبلغهم ما أنزل فيه من الولاية. وفرض الطاعة على كل مسلم ومسلمة. فأمر الرسول أن يرد من تقدم منهم. ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان. ثم وقف ﷺ بين تلك الجموع وقال بصوت يسمعه الجميع: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة. واخذ بيد علي وقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم آل من والاه وعاد من عاداه. وانصر من نصره واخذل من خذله. وادر الحق حيث دار. ألا فليبلغ الشاهد الغائب). ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين الوحي بقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).



ونادى رسول الله ﷺ بأعلى صوته: (الله أكبر على اكمال الدين وإتمام النعمة. ورضي الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي). ثم قام وقدم الأوصياء يبايعون علي ﷺ يتقدمهم الشيخان كل يقول: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب. أصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

يوم المباهلة

وقعت المباهلة مع نصارى جُمران في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٠هـ). حيث جاءوا إلى النبي ﷺ ليحاوروه فلما أخبرهم بقصة النبي عيسى ﷺ وحاججهم بأنه كمثل آدم خلقه الله من تراب. فكذبوه فأنزل الله تعالى قوله (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ). وأمر الله تعالى النبي ﷺ أن يخرج معه الإمام علي وفاطمة والحسن والحسين. إلى الوادي وأن يباهل بهم أهل جُمران فيدعو الله أن ينزل العذاب على الكاذبين. وعندما رأى النصارى الرسول ﷺ وأهل بيته قال اسقفهم: يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها. فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرائي إلى يوم القيامة. فتراجعوا عن المباهلة وقد قال الرسول ﷺ: (والذي نفسي بيده. إن الهلاك تدلى على أهل جُمران ولو عتوا لمسخوا قرده وخنائير. ولاضطرم عليهم الوادي ناراً).

سفير الحسين

وعقلا وقد صدر من الحسين عليه السلام وعد لأهل الكوفة بإنكار المنكر ونشر المعروف والعدل في أمة جده محمد صلى الله عليه وآله.

ثالثاً: إلهام الكوفيين عليه بالتوجه اليهم بنفسه أو إرسال من ينوب عنه فأنهم كرهوا الجور بزعمهم، فطارت اليه الرسل منهم زرافات تحمل ما ملأ خرجين من المكاتب المرقنة بالغدر، المحطوبة بالختل، فكتب شيبث بن ربعي وحجار بن أبحر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمر بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمير.

أما بعد: فقد اخضرّ الجناح وأبنت الثمار، وطمّت الجمام فإذا شئت فاقدم على جنيد لك مجتدة والسلام. وقد استشهد في يوم عرفة التاسع من ذي الحجة سنة ٦٠ هجرية في قصر الامارة في الكوفة. وامر ابن زياد بجثة مسلم فصلبت وحمل رأسه الى دمشق وهذا اول قتيل صلبت جثته من بني هاشم واول رأس حمل.

ولا بد ان يفهم من سمع او قرأ أخبار البطل الهمام مسلم بن عقيل بأنه علم على نار من اعلام الورى والتقوى في الاسلام، فيستلهم من موقفه وتضحياته معاني الاسلام النبيلة والشرع المعطاء والدين القويم.

كما ان مسلماً لا يقر اي نهج او وسيلة من وسائل المكر والخديعة وإن توقف عليها النصر السياسي والانتصار المادي والمعنوي شأنه شأن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

ان مسلم بن عقيل عليه السلام لم يبعث الى الكوفة كوالٍ مطلق حتى يتصرف بما يراه، وانما كانت مهمته محدودة وهي اخذ البيعة للإمام والاستطلاع على حقيقة الكوفيين.

فإن رآهم مجتمعين بعث للإمام ليطلع على خلاصة الموقف والقدوم اليهم، فإن مسيرته تعد الفصل الأول من ملحمة الطف الخالدة، وهي الملحمة التي انتصر بها الدم على السيف واصبحت منارة يهتدي به احرار العالم كافة والانسانية جمعاء.

- المصادر:
١. القرآن الكريم.
 ٢. سفير الحسين مسلم بن عقيل، تأليف العلامة الشيخ عبد الواحد احمد المظفر.
 ٣. حياة الشهيد الخالد مسلم بن عقيل، تأليف الشيخ باقر شريف القرشي.
 ٤. النهاية، لابن لانير.
 ٥. مروج الذهب ج ٣ للمسعودي.
 ٦. الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات، عبد الوهاب الكيالي.
 ٧. الموجز في المصطلحات والمفاهيم، سلام فاضل المسعودي.

السفارة الريانية بجميع انواعها سواء كان السفير ملكاً روحياً، او بشراً جسمانياً نبياً كان او رسولاً، لأن من وقع عليه الاختيار من الله تعالى فهو كامل الصفات لا يحوجنا الى تحرير شروط عليه.

اما السفير الديني ونعني به من نصبه النبي او الامام فشروطه معتبرة ومنها: العلم والحلم والعقل والحكمة وقوة الايمان والبصيرة في الدين وصحة العقيدة والاحاطة بمؤسسات الدين وقانون الملّة والكفاءة فيما ندب له والفتنة والدراية بمصالح الناس والمعرفة بسياسة كل طبقة تساس بشكل من السياسة التي لا تخالف الشريعة.

اما في التعبير الاستراتيجي المعاصر للسفير هو الشخص صاحب الرتبة العليا في السلك الدبلوماسي والحضور السياسي، يقوم بتمثيل رئيس الدولة ذات السيادة لدى بلاط دولة اخرى او عاصمتها.

ويخضع لسلطانه سائر افراد البعثة الدبلوماسية والموظفون في السفارة، ويتمتع السفراء بصفة كونهم ممثلين شخصيين لرؤساء بلادهم، بعدد من الامتيازات والسلطات والخصوصيات التي تشمل عائلاتهم ومنازلهم، ومنها الحصانة الدبلوماسية التي لا يخضع بموجبها لسلطة الدولة المعتمد لديها بل لحكم القضاء في بلاده.

توجه البطل مسلم بن عقيل والسفير الاوحد يحمل بين جوانحه العلم والشجاعة والسياسة والحزم والاباء والوفاء والحرية والعدل والايثار والسخاء والعطف والحنان ويصحبه العزم والاخلاص والكياسة والنصح والتقوى والحياء والعفة والرضا والصبر وكانت الاسباب الموجبة لإرساله:

اولاً: ان واجب الامامة هو الاصلاح كالنبوة فلا بد لها من القيام به ذاتا او نيابة.

ثانياً: وجوب الوفاء بالوعد شرعاً

ايها الثائر العظيم.. يا انشودة الخلود الشاخصة في صدر تاريخ الثائرين الذين ضحوا بالغالي والنفيس مرويين شجرة الحرية والاقدام والكبرياء، بدم خضيب طيب خالد مع خلود الشمس، لقد مضيت في سفر الخلود الوضاء بالنسب الشامخ من اسرة هاشمية معظمة، وعلم جدير بالافتداء، لبطل مغوار سطر ملاحم الايثار والفداء، وعماد للشرف والنور الفذ، متوقد الفطنة حاد الذكاء ناطق بالحق، حمل من علم البيت الهاشمي ما يؤهلك بان يشارك الامام الحسين عليه السلام بالسفارة الى الكوفة.

والسفراء جمع سفير ومعناه في اللغة هو الرسول المصلح بين القوم ويمثل من ارسله، وقال ابن الاثير في النهاية وهم الملائكة جمع سافر، والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء ويوضحه، ومنه قوله تعالى (بايدي سَفَرَةٍ).

والتحصل من مجموع الاقوال ان للسفير خمسة معان:

الاول: هو الرسول، وهو الواسطة في التبليغ.

الثاني: الوكيل وهو النائب في امر عام او خاص.

الثالث: الكاتب المختص.

الرابع: المصلح وهو الساعي في إخماد ثورة الحرب.

الخامس: المفسر المتكفل ببيان ما أشكل من الامور الغامضة.

ومعنى السفير في الاصطلاح هو المأمور والمأذون والعامل بموجب ما يرد عليه من الاوامر والتعليمات بعنوان سفير لحل المسائل المهمة، وله شروط تنوافر فيه ليقيم

بالاعمال التي يناط بها ومنها

وجلاله حتى القيامة يذكر
وللقرن السابع عشر شعراء
كثيرون منهم (بهاء الدين الأربلي.
القاضي نظام الدين. الشوّاء
الكوفي. كمال الدين الشافعي).
وهذا بهاء الدين قد نظم جوهر
كلامه في حلية الولاية بحق صاحب
الولاية:

عرج على أرض الغري وقف به
والشم تراه وزره خير مزار
واخلع بمشهد الشرف معظما

تعظيم بيت الله ذي الأستار
وقل السلام عليك يا خير الوري
وأبا الهداة السادة الأبرار
ومن شعراء القرن الثامن الذي
أجادوا في مدح أمير المؤمنين عليه السلام
ونظموا للغدير (ابن داود الحلبي.
صفي الدين الحلبي. الإمام الشيباني
الشافعي. شمس الدين المالكي).
ولعل صفي الدين الحلبي خير من ذكر
فضل وشفاعة أمير المؤمنين عليه السلام في
قصيدته الخالدة:

بيان مدحك في فن البديع له
دقيق معنى به نطقي زكي وفمي
وفيك إن فاز كعب يوم برده
ففي غد منك ألقى خير مغنمي
وشعراء الغدير من غير المسلمين
كثيرون نذكر أبرزهم (جورج جرداق.
بولص سلامة. عبد المسيح أنطاكي.
كاراديفو):

بولص سلامة: ذلك الشاعر
المسيحي الرائع الذي قال في
علي عليه السلام وكأنه أحد أصحابه
الخلصين واليك أيها القارئ الكريم
بعض الأبيات من قصيدته الغراء:
كان رب الكلام من بعد طه
وأخاه وصهره والوصيا

بطل السيف والتقى والسجيا
ما رأته مثله الرماح كميّا
يا سماء اشهدي ويا أرض قري
واخشعي إنني ذكرت عليا
أما الملحمة الثانية للشاعر (عبد
المسيح أنطاكي) والتي أسماها
القصيدة العلوية:

نظمت سيرة مولانا أبي حسن
فيها على قدر إدراكي خوافيها
تحصى النجوم ولا تحصى مآثره
فكيف لا يدرك الأعيان محصيا
أما الأديب (كاراديفو) فيقول
(عليّ هو ذلك البطل الموجه المتألم.
والفارس الصوفي. والإمام الشهيد
ذو الروح العميقة القرار. والتي
يكمن في مطاوبها يسر العذاب
الإلهي).

المصادر:
• موسوعة الغدير للأمني
• الإمام علي عليه السلام صوت العدالة الإنسانية
لجورج جرداق



وفيها ذكر الغدير واليك أيها القارئ
الكريم أبيات منها:
أتراهم لم يسمعوا ما خصّه
منه النبي من المقال أباه
إذ قال يوم غدير خمّ معلنا
من كنت مولاه فذا مولاه
لو لم تنزل فيه إلا هل أتى
من دون كل منزل لكفاه
وأجاد (الناشري الصغير) في مدح
أهل البيت عليهم السلام في رائعته المشهورة
(بأل محمد عرف الصواب ...) إلى أن
قال:

ولا سيما أبو حسن عليّ
له في الحرب مرتبة تهاب
وصارمه كبيعته بخم
معاقدها من القوم الرقاب
عليّ الدر والذهب المصفي
وباقى الناس كلهم تراب

ومن شعراء الغدير المبدعين في
القرن الخامس (الشريف الرضي.
مهيار الديلمي. أبو العلاء المعري)
وهذه أبيات للشريف الرضي:
نطق اللسان عن الضمير
والبشر عنوان البشر
غدر السرور بنا وكا
ن وفاؤه يوم الغدير
يوم أطاف به الوصد
ي وقد تلقب بالأمير

وهذه كوكبة من شعراء الغدير
في القرن السادس (أبو الحسن
السنجركردي. الملك الصالح. الخطيب
الخوارزمي. ابن منير الطرابلسي).
وهذه أبيات من قصيدة للشاعر
أبي الحسن السنجركردي تؤكد إمامة
أمير المؤمنين وولايته:

لا تنكرن غدير خمّ إنه
كالشمس في إشراقها بل أظهر
فيه إمامة حيدر وكماله

حيث قال:
يناديهم يوم الغدير نبينهم
بخم واسمع بالرسول مناديا
إلى أن قال:
فقال له قم يا علي فإني
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
واليك أيها القارئ الكريم بعض
الأبيات من قصيدة لمن ناصب العدا
لعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو عمرو
بن العاص يذكر فيها فضل أمير
المؤمنين ويهجو معاوية:
نصرتك من جهلنا يا ابن هند
على النبأ الأعظم الأفضل
وكم قد سمعنا من المصطفى
وصايا مخصصة في علي
وقال فمن كنت مولى له
فهذا له اليوم نعم الولي
ومن شعراء القرن الثاني (الكميت.

السيد الحميري. العبدى الكوفي).
وقد أجاد السيد الحميري في قصيدة
تذكر بعض الأبيات منها:
إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد
ولا عهده يوم الغدير المؤكدا
فإني كمن يشري الضلالة بالهدى
تنصر من بعد الهدى أو تهودا
وللقرن الثالث شعراء أبرزهم (أبو
تمام. دعبل الخزاعي. ابن الرومي) وهذه
أبيات مختارة من قصيدة (دعبل
الخرزاعي) الرائعة:
ولو قلدوا الموصى إليه أمورها
لرمت بمأمون عن العثرات
فإن جحدوا كان الغدير شهيد
وبدر وأحد شامخ الهضبات
أما شعراء القرن الرابع فهم
كثيرون نذكر منهم (أبو فراس
الحمداني. صاحب بن عباد. الناشري
الصغير) وللأمير أبو فراس الحمداني
هائية رائعة في مدح أهل البيت عليهم السلام:

هل استطاع الشعراء والأدباء
في بديعهم وبيان
سحرهم أن يحصوا فضل شخص
لا يعرفه إلا الله ورسوله صلى الله عليه وآله؟ وهل
استطاعت الأبواب لعباقرة الفكر
أن تصل إلى معرفة كنهه؟ هذا
مُحال بالطبع. ولكن لا بد أن نتناول
بعض ما جادت به قرائحهم في
مدح أمير المؤمنين وسيد الوصيين
وقائد الغر المحجلين الإمام علي بن
أبي طالب عليه السلام. ومن الأجدر بنا أولاً
أن نتيمن بذكر أبيات له عليه السلام فإنه
أفصح عربي وأعرف الناس بمعاريف
الكلام:
محمد النبي أخي وصنوي
وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحى ويمسي
يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي
منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها
فأيكم له سهم كسهمي
إلى أن قال:

فأوجب لي ولايته عليكم
رسول الله يوم غدير خمّ
نحن لا نرى شعر السلف الصالح
مجرد ألفاظ مسبوكة في بوتقة
النظم. أو كلمات منضدة على
أسلاك القريض فحسب. بل نحن
نتلقاه بما هناك من الأبحاث الراقية
في المعارف التي دروس عالية في
الفلسفة والعبر والموعظة الحسنة
والأخلاق. فالشعر الحافل بهذه
النواحي يكون بغية العالم. ومقصد
الحكيم. ومآرب الأخلاقي. وطلبة
الأديب. وأمنية المؤرخ. وشعراء الغدير
الذين ذكروا فضل الإمام علي عليه السلام
كثيرون. نذكر أبرزهم:

في القرن الأول: (حسان بن ثابت.
قيس بن سعد بن عباد. عمرو بن
العاص)
ويقف حسان بن ثابت مرجلاً
ليمدح الإمام علي عليه السلام في
قصيدته الغراء التي نالت رضا الله
واستحسان الرسول صلى الله عليه وآله وفجرت
دموع الفرح من عيون حبيب الله صلى الله عليه وآله



وفد العتبة الكاظمية ..

في رحاب الإمامين العسكريين عليهما السلام



الشيعي والمسلمين عموماً. وعبر الشهرستاني عن شكره وامتنانه لكافة العاملين في المرقد الطاهر مشيراً أن الأعمال الإنشائية الخاصة بالمرقد ستنتجز في موعدها المقرر بفضل من الله سبحانه وتعالى.

بعدها تحدث أمين عام العتبة الكاظمية قائلاً: أتوجه بالشكر الجزيل للدكتور حسين الشهرستاني على الجهود التي يبذلها لإجراز إعمار الروضة العسكرية والتي نشاهد بصماته العمرانية في كافة أرجائها كما نشاهدها في العتبات المقدسة الأخرى وأضاف: أثنى على كل جهود العاملين الخيرة في الإسراع بإجراز إعمار الروضة وفهمه الله لكل خير وجزاهم خير الجزاء.

زيارة السيد محمد عليه السلام

بعدها توجه الوفد الى زيارة مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام وكان في استقبالهم أمين المزار الشريف. وبعد أدائهم الزيارة المباركة سجل أمين عام العتبة الكاظمية كلمة في سجل تشريفات المرقد وتباحث مع الأخوة في المرقد الطاهر الأفكار والمقترحات التي تصب في تطوير العتبات والمراقد الخاصة بأهل البيت عليهم السلام. وبعد الانتهاء توجه الوفد عائداً الى مدينة الكاظمية المقدسة مودعاً بالدعاء والعودة مجدداً لزيارة الإمامين العسكريين ومرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام.

لبيك جننا يا علي الهادي
فأقبل فدبتك مَقْدَم الوَفَادِ
نحنُ السَّعَاةُ الي نِدَاكَ فهل لنا
مَنْ كَفَّ جُودَكَ مَنَهلاً للهادي
يا ابن الهداة الطاهرين وَمَنْ هُمْ
خيرُ البَنِينَ خيرة الأجدادِ

وقال أيضاً:
قَدِمَ الحُبُّ بلهفة المشتاقِ
فأدِرْ رحيقَ الباردِ الرقراقِ
قَدِمَ الحُبُّ الي الحبيبِ وقلبه
كالسَّيلِ دفاقاً مِنَ الأعماقِ
إِنَّ الفراقَ على الأحيّة حسبه
ألا حَجَفَ مَدَامِعُ الأحداقِ
قُلْ للنوى إِنِّي سَئِمْتُ مِنَ النوى
فاليومِ يومَ تقاربٍ وتلاقِي
الكاظمية أختُ سامرا فلا

نجبا بغير محبة وعناقِ
وقام الوفد بوضع وشاح أخضر اللون أهدته العتبة الكاظمية المقدسة الى المرقد الطاهر وهو عمل فني أبدعت في إجرازه أنامل منتسبي شعبة الخياطة التابعة لقسم الشؤون الخدمية والذي طرز عليه آيات قرآنية وأحاديث شريفة بالإضافة الى نص زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام والسيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام والسيدة نرجس أم الإمام القائم عليه السلام.

وخلال الزيارة التقى مندوب نشرة الجوادين بالبروفسور الدكتور حسين الشهرستاني الذي رحب في بداية حديثه بالأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والوفد المرافق له مؤكداً أن هذه الزيارات هي امتداد للتواصل بين أبناء المذهب

بإمامة الشيخ حسن السلامي جمعت جميع مكونات ومذاهب الطيف العراقي.

ثم توجه الوفد لأداء مراسم الزيارة للمرقد الطاهر وأقيم داخل الضريح المقدس مجلساً للعرزاء بصوت الرادود الحسيني خضير السعدي ثم ألقى رئيس قسم الثقافة والإعلام الشاعر عامر عزيز الأنباري شعراً أرجاليا بحق الإمامين العسكريين عليهما السلام ومدينة سامراء قال فيه:

زار وفد من العتبة الكاظمية المقدسة وأهالي الكاظمية الكرام ضريح الإمامين العسكريين عليهما السلام وعند وصولهم الى مدينة سامراء كان في استقبالهم عدد من وجهاء وأهالي سامراء وقادة الأجهزة الأمنية هناك.

وقدم المسؤولون عن حماية المرقد الطاهر شرحاً موجزاً عن الإجراءات الأمنية المتخذة لحماية المرقد وزواره الكرام. بعدها أقيمت صلاة جماعة مشتركة في الصحن الشريف

صلاة عيد الأضحى المبارك في العتبة الكاظمية



وابتهل المصلون الى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراقيين بجميع طوائفهم ومكوناتهم ويجنبهم كل مكروه وان يمن عليهم بوافر الصحة والعافية انه سميع مجيب.

أدى المسلمون صلاة عيد الأضحى المبارك في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بإمامه الشيخ حيدر النصراوي. وبعد الصلاة ألقى الشيخ النصراوي خطبة العيد والتي استهلها بتهنئة جميع المسلمين بحلول عيد الأضحى المبارك. دعيا الله سبحانه وتعالى إن يحفظ العراق والعراقيين وجميع المراجع العظام وتطرق النصراوي الى ضرورة وقوف العراقيين صفواً واحداً بوجه الأعداء الذين يريدون شراً ببلادنا العزيز. وحث أبناء الشعب العراقي الى الوحدة والتكاتف والعمل معاً لبناء وأعمار العراق.



خلال زيارته للإمامين الكاظمين أمين بغداد..

"الكاظمية عاصمة بغداد وتوأمة الزاهر"

والعظيمة وبوابة بغداد. وقد بدأنا باستملاك منطقتي الأنباريين وأم النومي حيث تم دفع مبلغ ٩٨ مليار دينار عراقي من أصل ١٠٠ مليار دينار. وسوف يدفع المبلغ الباقي ١٥٠ مليار دينار عند إقرار ميزانية عام ٢٠٠٩ م. علما ان عملية الاستملاك جاءت لخلق فضاءات حول الإمامين. مع تحديد أربعة شوارع رئيسية. بإجاء باب القبلة والمراد. ومحوري

”

إن المشروع الذي لفت انتباهي وحظي بقسط وافر من إعجابي هو مشروع توسعة العتبة من الجهة الشمالية

“

أم النومي وشارع صلاح الدين. وسيتضمن التطوير إعمار البنى التحتية وبناء مناطق سياحية وترفيهية تنفذ على مراحل.

واختتم السيد أمين بغداد حديثه بالقول (ندعو الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام وذايرهما الكرام. وأن نكون السباقين لخدمة المنطقة بأسرها. ونتمنى إظهار جهود الأمانة العامة للعتبة وجميع كوادرها وعرضها في وسائل الإعلام كونها تقوم بإجازات فريدة بأزمان قياسية. ومن الله التوفيق.

في الوقت الحاضر. والذي لا يضاهيه مثيل منذ عقود طوال).

وفي سؤال حول موضوع تطوير مدينة الكاظمية أجاب: (هنالك خطة كبيرة لإعادة بناء مدينة الكاظمية بطرق مدروسة بعيدة كل البعد عن العشوائية والتعجل. كون الكاظمية لا تعد حاضرة بغداد وتوأمة الزاهر فحسب. وليست حصرا على المسلمين. بل تخص العالم أجمع.

وخطة بناء الكاظمية ستتم من خلال بناء ثلاث حلقات حول العتبة المباركة. الأولى منطقة بمساحة ٥٠٠م^٢ حول العتبة وقد قمنا بإعلان مسابقة لأفضل تصميم مقابل جائزة مالية مجزية. ومنتظر تقديم التصاميم بإشراف أساتذة في الفن المعماري دون إغفال آراء أهالي الكاظمية الكرام. ومنه ننطلق لاختيار حلقة ثانية تمتد إلى منطقة الهبنة وعبد المحسن الكاظمي. وحلقة ثالثة بمحاذاة نهر دجلة

وقد قطع اشواطاً بسواعد الخيرين وخلال زمن قياسي. ذلك العمل الذي يجمع بين حداثة التطوير والتراث الإسلامي الثر. فتنوعت المشاريع بكافة الاتجاهات كتذهيب القباب وإعمار الأبواب وتطوير الضريح الشريف وصيانة الحجرات. والتوسع الكبير في المشاريع الخدمية كبناء دورات المياه وإكساء أرجاء الصحن الشريف بالمرمر وتطوير المداخل بما يستلزم مساندة جميع وزارات الدولة سيما وأن الاعمار قد بدأ في أقصى وأصعب ظرف مر به العراق في تاريخه المعاصر).

وأضاف (إن المشروع الذي لفت انتباهي وحظي بقسط وافر من إعجابي هو مشروع توسعة العتبة من الجهة الشمالية وإضافة صحن جديد. إذ أجزت نسبة كبيرة منه خلال زمن قياسي. وأظهر قدرة الكوادر الهندسية على الأجاز. وهو يعدّ من وجهة نظري- المشروع الأهم والأول من مشاريع العتبة

تشرف الدكتور صابر العيساوي أمين

بغداد والوفد المرافق له بأداء مراسيم زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وعقب أدائه الزيارة والتي تزامنت مع ذكرى استشهاد تاسع الأئمة. الإمام محمد الجواد عليه السلام قام العيساوي بجولة ميدانية. اطلع فيها على المشاريع العمرانية التي

”

ان التطور العمراني واضح وملموح وقد قطع اشواطاً بسواعد الخيرين وخلال زمن قياسي

“

تم أجازها والتي لا زالت قيد الأجاز. حيث قدم له أمين العتبة. شرحا تفصيليا عن اهداف هذه المشاريع وما تقدمه من خدمة للزائرين الكرام. ومدة إجازها.

وقد ادلى أمين بغداد بحديث لمنبر الجوادين قدم في بدايته عن عظيم مواساته للعالم الإسلامي ولأهالي الكاظمية على وجه الخصوص في ذكرى شهادة جواد الأئمة عليهم السلام. مؤكدا: (إن ذكراه ستبقى شاخصة في قلوب المسلمين).

وحول التطور العمراني الذي شهدته العتبة أكد أمين بغداد: (أن التطور العمراني واضح وملموح





الفضائيات والمؤسسات الاعلامية الأخرى بتغطية هذا الحفل البهيج الذي قام بربط فقراته وإلقاء أبيات من الشعر فيه الشاعر عامر عزيز الأنباري.

على سعيد ذي صلة. فقد شارك منتسبو الأمانة العامة للعتبة المقدسة بشاركهم الأمين العام الحاج فاضل علي الأنباري ونائبه علي داود العطار بهذه الأفراح بالتوجه من شارع باب المراد إلى مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام على شكل مجاميع تردد الأهازيج والأناشيد بحق سيد البلغاء أمير المؤمنين عليهما السلام حيث انتشرت مظاهر الزينة في أرجاء العتبة كافة.

من جانب آخر فقد انطلقت من الجامع الهاشمي مواكب الفرح والبهجة احتفاءً بعيد الغدير الأغر تعبيراً عن صدق الولاء.

من جهتها أقامت هيئة المواكب الحسينية احتفالاً أقيمت خلالها المقاصد الشعرية بمختلف ألوانها المتمزجة بين الفريض والشعبي والتي تغنت بهذه المناسبة المباركة وعظمة صاحبها صنو الرسول صلى الله عليه وآله. مبتهلين إلى المولى عز وجل أن يعيدها على العراق وهو يرقل بالسلام في ربوعه كافة.

للإسلام والانسانية قاطبة. وابدع شاعر اهل البيت الحاج كرم البحراني بقصيدة من الشعر القريض جاء في مطلعها:

افصح فقد فاض الغدير واجهر إذا اشتد الهجير واملأ عيونك بالذي

يهناً به النظر القريب كما شارك الشاعر ناجي العتابي بقصيدة جميلة اقتطفت زهورها من رياض الشعر الشعبي. اما خادم اهل البيت الشاعر السيد نبيل ابو العيس فقد اخف الحضور بشذرات من الشعر الشعبي جعلت من الصحن الشريف مكانا يشهد فيه البيعة مجسدة على شفاه الحاضرين كبسمة وفي صدورهم كنسمة. وقد اضفى هديل منشدي فرقة السلام من مؤسسة الامام الجواد جواً من الغبطة والحبور على اجواء الحفل البهيج وبمشاركة الرادود عيسى الكاظمي. واختتم هذا الحفل البهيج الذي استمر حتى ساعات الليل الاولى وقد تلقى الحفل العشرات من برقيات التهاني من الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة المستنصرية ومن قبل المؤسسات الرسمية والمجالس والجمعيات الفكرية والأدبية ومثلي منظمات المجتمع المدني وشيوخ العشائر والوجهاء.

هذا وقد شاركت العديد من

الأمانة العامة للعتبة تحتفي بيوم الغدير الأغر



على نهجه المستقيم واتباع اثره العظيم....

ثم جرت مساجلة شعرية رائعة بين الشعاعين الشعبيين (علي اللامي وابو يقين الصالحي) نثرا خلالها شذرات من المكانة السامية لعلي عليه السلام. نفس الرسول وزوج البتول ووالد سيدي شباب اهل الجنة. وموقعه من الدين كموقع القطب من الرحي.

وجاءت مشاركة ثلة من مسلمي الهند وباكستان في الحفل. لتؤكد سمو وقداسة هذه الشخصية الفذة لدى جميع الطوائف على اختلافها. وبهجتها بهذا اليوم العظيم. كون أمير المؤمنين عليه السلام ليس حكراً على أحد بل هو عطاء

بمناسبة عيد بيعة الغدير الميمونة التي اتم الله فيها نعمته على المسلمين وأكمل بها الدين ورضاه بالاسلام ديناً اقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف احتفالية كبرى ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ حسين الشامي. ثم القى امين العتبة الحاج فاضل الأنباري كلمة العتبة بهذه المناسبة أكد فيها ان هذا اليوم الأغر هو يوم اضحى فيه فتى الاسلام اسد الله الغالب علي بن ابي طالب عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة. مشدداً على ان الولاية لامير المؤمنين عليه السلام لا تقتصر على محبته فحسب بل السير





وفد إعلامي ورياضي.. يزور العتبة المقدسة

أدى وفد إعلامي ورياضي من المغتربين في أمريكا ضم الشاعر فالح حسون الدراجي والمذيع الرياضي في قناة الحرة عراق حسام حسن ورئيس الاتحاد العراقي للمصارعة عبد الكرم حميد واللاعب الدولي حسن فرحان والمراسل الرياضي في القناة عدنان لفته مراسم الزيارة لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وبعد أدائهم الزيارة استقبلهم الأمين العام للعتبة الكاظمية وبعد الترحيب بقدمهم قدم للضيوف شرحاً موجزاً عن المشاريع العمرانية المنفذة في العتبة المقدسة وما ستقدمه هذه المشاريع من خدمة للزوار الكرام. من جانبهم عبر

المغتربون عن إعجابهم بما تشهده العتبة من تطور والتي وعدوا بنقل كل ما يجري فيها من إعمار الى الأخوة العراقيين المغتربين في أمريكا. وفي نهاية الزيارة قدم أمين العتبة المقدسة هدايا تذكارية للضيوف من فيض وبركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

العتبة بالعمران دون استثناء. ثم اطلع الوفد برفقة أحد منتسبي القسم الهندسي في العتبة على بعض المشاريع العمرانية والخدمية بصورة ميدانية. حيث قدم المهندس لهم نبذة عن هذه المشاريع والمدة الزمنية لأجزائها وما تهدف إليه بما يصب في خدمة الزائرين.

وفي نهاية الزيارة، أدلى رئيس الوفد الدكتور عادل الوزني بحديث عبر فيه عن غبطته والوفد لتشرفهم بزيارة إمامين من أئمة الهدى المعصومين عليهم السلام وقال: (بإذن الله) ونتمن الجهود الملموسة التي يغني منظرها عن الشرح والوصف.

المشاريع الجارية في العتبة خصوصاً مشروع التوسعة والمشاريع الخدمية التي تهدف الى توفير جميع سبل الراحة للزائرين الكرام من جانبه أكد عميد الكلية د.حكمت الخفاجي: ان التطور الذي شاهده الوفد هو خلاف التصور وانه يفوق الوصف سيما انه شمل جميع ارجاء العتبة دون استثناء وهو ما يدعو للفخر والاعتزاز.

ثم اطلع الوفد على بعض المشاريع المنجزة ومواقع العمل واشادوا بتلك المشاريع وسرعة إنجازها فضلاً على حفاظها جوهرها التراثي والجمالي. وتواصلت مع هذه الزيارات. أدت الوجبة الثانية من أساتذة وطلبة



خلال استقباله عميد وطلبة كلية الشريعة السيد الأمين: "كربلاء والكاظمية توأم في القداسة"

واكد الأمين العام خلال اللقاء: ان مدينة كربلاء رمزاً للمعاني السامية وعنواناً للشهادة والفداء وهي توأم الكاظمية في القداسة). وقدم للوفد شرحاً مفصلاً عن

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وفد جامعة أهل البيت في كربلاء برئاسة عميد كلية الشريعة الإسلامية ولفيفاً من طلبة قسم السياحة الدينية



ونستبشر خيراً بالمراحل القادمة للإعمار والتي تمثل إشارات حقيقية على رقي الحركة العمرانية في بلدنا. وبشارات لعراق ينهض بعد سنوات من الظلم والظلام. وقد هالنا وأثار دهشتنا مشروع التوسعة من الجهة الشمالية. لسعته وتفرد بنائه وتسامي الإبداع فيه. داعين المولى جل وعلا أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الدين الحنيف عن طريق إحياء مشاهد أوليائه النجباء عليهم السلام.

قسم السياحة الدينية في الكلية. مراسم زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وعقب قيامهم بالزيارة المباركة. قدم السيد الأمين العام. شرحاً وافياً عما أجز من إعمار خلال سنوات معدودة في جميع الاتجاهات. بدءاً من خدمات البنى التحتية وصعوداً لتذهيب المنائر. كما شمل الاعمار الأبواب والطرقات والصحن والحرم وشباك الضريح المقدس. وهو ما يعني بالضرورة شمول جميع أرجاء

المحفل القرآني الأسبوعي

كل اسبوع في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ويهدف المحفل الى تنشئة جيل من القراء من محبي تلاوة القرآن الكريم.

تواصل شعبة النشاطات القرآنية في قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية بأقامة محفلها القرآني الأسبوعي يوم الأربعاء من





الدينية ومنها تطوير العتبات المقدسة لأنها من الموارد التي تعتمد عليها الدولة إضافة الى مكانتها في نفوس المسلمين.

◆ الاستثمار في العتبات المقدسة كيف تنظرون اليه من وجهة نظرکم؟

يجب إن تدعم العتبات المقدسة بمشاريع استثمارية تتمكن من خلالها الاعتماد ذاتياً عليها عن طريق بناء الفنادق والمشاريع الصناعية التي تدر أرباحها الى خزينة العتبة.

◆ كلمة أخيرة؟

أحبي كافة العاملين في هذا المرقد الطاهر على تفانيهم وعملهم من أجل خدمة الزوار الكرام وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يسجلها في ميزان أعمالهم وكذلك شكري وتقديري لمجلس إدارة العتبة على الجهود التي يبذلونها من أجل إظهار هذا الصرح المقدس بالجمالية التي يستحقها.

محافظ النجف الأشرف... في حضرة الجهادين

المقدسة بعد سقوط النظام البائد؟ إنها ليست الزيارة الأولى بل كان عندي عدة زيارات بعد سقوط النظام البائد.

◆ كيف وجدت العتبة خلال هذه الزيارة؟ وجدت تغييراً كبيراً في أرجاء العتبة كافة من مشاريع عمرانية وتطويرية خصوصاً مشروع توسعة الصحن الجديد الذي أجده مجازاً يسجل لأمانة العتبة الكاظمية إضافة الى الخدمات الكبيرة المقدمة للزائرين والتي لمستها أثناء جوالي في الصحن الشريف.

◆ بصفتكم محافظاً لأحدى المدن المقدسة، هل هناك مقترحات لتطوير العتبات المقدسة؟

نعم هناك خطط ومقترحات لتطوير السياحة

أدى محافظ النجف الأشرف اسعد أبو كلل مراسيم الزيارة لمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وأثنى المحافظ في حديث له على دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في تنفيذ المشاريع العمرانية وخصوصاً مشروع توسعة الصحن الجديد متمنياً للجميع الموفقية في خدمتهم لهذا المرقد الطاهر.

وقدمت له في نهاية الزيارة هدايا من فيض وبركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وقد أجرت نشرة منبر الجوادين هذا اللقاء مع محافظ النجف الأشرف:

◆ هل هذه الزيارة الأولى لكم للعتبة الكاظمية

وفد دولة البحرين

يزور الإمامين الكاظمين عليهما السلام

وقد أشاد السيد الغريفي بمراحل الاعمار والأجازات الكبيرة التي تحققت خلال فترة يسيرة لإظهار المشهد الكاظمي المقدس بالمكانة الكبيرة في نفوس المسلمين. داعياً المولى جل وعلا أن يوفق القائمين على شؤون العتبة لخدمة الزائرين الكرام وتذليل المصاعب أمام الجميع.

تشرف آية الله السيد عبد الله السيد حسين الغريفي ووفد المجالس العلمية في دولة البحرين بأداء مراسم زيارة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام. وعقب أدائهم مراسم الزيارة، استقبل أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري رئيس وأعضاء الوفد الضيف.



وفد تتيوخ ووجهاء (المدائن) في العتبة الكاظمية المقدسة

الكاظمين عليهما السلام في قلوب جميع المسلمين وأنهم بقية النبوة ونبع الرسالة. وأن المرء ليعجز عن وصف مشاعره وهو في رحاب جواديّ بغداد والمسلمين. مضيفاً ان ماشهدناه من إعمار يفوق جميع تصوراتنا ولو عمم هذا الإعمار على بغداد لأصبحت قطعة من الجنة وفي نهاية الزيارة تم تقديم هدايا العتبة على الوفد الزائر الذي عبر عن شكره وامتنانه لحسن الاستقبال وقد ضم الوفد قائم مقام القضاء ومسؤول المزارات الدينية فيه.

قام وفد من شيوخ ووجهاء مجلس اسناد قضاء المدائن بأداء مراسم زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. واطلع الوفد خلال الزيارة على النهضة العمرانية غير المسبوقة التي تشهدها العتبة، حيث قدم السادة المسؤولون في العتبة شرحاً موجزاً عن هذه المشاريع وما تهدف إليه وبما يصب في خدمة الزائرين. وادلى رئيس مجلس الاسناد بحديث أكد فيه قوة وأصر العلاقة بين أبناء مجتمعنا الواحد وكيفية وأد الفتنة التي عصفت بوطننا في غفلة من الزمن. كما عبر عن مكانة الإمامين

بغية تعليم أحكام التلاوة والتجويد

الأمانة العامة للعتبة

تقييم دورة قرآنية

تعبيراً عن حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رعايتها للنشاطات الدينية والثقافية، أقامت شعبة النشاطات القرآنية التابعة لقسم الثقافة والإعلام دورة لتعليم أحكام التلاوة وأصول التجويد، وفتح باب المشاركة أمام مختلف الفئات العمرية وشرائح المجتمع وقد قسم منهاج الدورة على شكل أربع محاضرات أسبوعية تكون فيها الدعوة لجميع من يجد في نفسه الرغبة في المشاركة.